المدى

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (4897) السنة الثامنة عشرة - الاثنين (15) آذار 2021

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play | App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

مع الجريدة ملحق اليوم

83 ورقة اقتراع أرسلت إلى كوريا الجنوبية لغرض فحصها وتدقيقها

المستشار الحكومي لشؤون الانتخابات: 107 أحزاب ستشارك في الانتخابات من أصل 300 مسجلة وقيد التسجيل

ديالى تتصدر قائمة المحافظات الأعلى تحديثاً وبغداد تتذيل القائمة

□ بغداد / محمد صباح

يقول مستشار رئيس الحكومة لشؤون الانتخابات إن مجلس المفوضية وافق على ارسال ٨٣ ورقة اقتراع إلى الشركة الكورية المصنعة للاجهزة الالكترونية بهدف فحصها والتأكد من تعاطيها مع الأجهزة.

كما قال ان ١٠٧ أحزاب فقط ستشارك في الانتخابات المقبلة من أصل أكثر من ٣٠٠ مسجلة وقيد التسجيل، مقابل ذلك حدث نحو ١٦ مليون ناخب سجله الانتخابي و٢٥ مليون يحق لهم التصويت.

وتصدرت ديالى قائمة أعلى المحافظات في تحديث السجلات فيما تذيلت بغداد القائمة وكان جانب الكرخ الأكثر تراجعا.

ويقول حسين الهنداوي، مستشار رئيس مجلس الوزراء للشأن الانتخابي، في مقابلة مع (المدى) إن "مفوضية الانتخابات صعدت من وتيرة العمل في الوقت الحالي تحضيرا لاكمال جميع الاجراءات اللوجستية المتعلقة بالملف الانتخابي"، مضيفا أن "هناك تعاونا وتنسيقا عاليا ومستمرا بين المفوضية وخبراء من الامم المتحدة (يونامي) وكذلك خبراء دوليين بشأن آليات العد والفرز واستخدام الاجهزة الحديثة في هذا المجال".

ويضيف أن "مجلس مفوضية الانتخابات وافق على ارسال نماذج من اوراق الاقتراع إلى الشركة الكورية المصنعة للاجهزة الالكترونية"، مبينا ان "هناك ٨٣ ورقة اقتراع على اساس ان هناك ٨٣ دائرة انتخابية ولكل منها مرشحيها الخاصين بها".

■ التفاصيل ص٢

فيتو الخلاف النفطي يجهض مساعي تمرير الموازنة بالأغلبية ويرجئ التصويت

□ بغداد / فراس عدنان

رفع مجلس النواب فقرة التصويت على مشروع قانون الموازنة من جدول أعمال جلسة اليوم الاثنين، فيما قالت أوساط سياسية ان سبب التأجيل هو الخلاف النفطي والمالي مع إقليم كردستان، وآليات توزيع الإنفاق العام بين المحافظات، وخلو المشروع من الدرجات الوظيفية، إضافة إلى انتظار إكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا.

ويقول النائب محمود الشبكي، عضو اللجنة المالية النيابية، في حديث إلى (المدى)، أمس، إن "مجلس النواب كان قد وضع التصويت على الموازنة في جدول أعمال جلسة اليوم الاثنين، لكن حراكاً سياسياً حصل خلال اليومين الماضيين دفع رئاسة المجلس الى رفع هذه الفقرة من جدول الأعمال"، مبيناً أن "الاتفاق الأولي ينص على وضع الموازنة على جدول اعمال جلسة يوم غد الثلاثاء".

وأوضح الشبكي، أن "الهدف من وراء هذا التأجيل هو منح الكتل السياسية المزيد من الوقت لعلها تتوصل إلى حلول بشأن الفقرات المختلف عليها".

وشدد عضو اللجنة المالية، على "ضرورة أن يبدأ مجلس النواب بالتصويت على القانون في الأسبوع الحالي، لأننا أضعنا وقتاً كبيراً في الحوارات".

وأشار الشبكي، إلى أن "الرأي العام ينبغي أن يعلم بان اللجنة المالية ليست السبب وراء تعطيل الموازنة، بل أنها سلّمت المشروع إلى رئاسة المجلس لعقد جلسة التصويت". ونوّه إلى أن "المادة ١١ من القانون ما زالت عليها الخلافات وهي تتعلق بمستحقات إقليم كردستان والتسوية المالية والاتفاقية النفطية".

■ التفاصيل ص٣

منتسب يصاب اثناء تفريق تظاهرات النجف امس الأول

5

القيثارة يسعى للثأر من الأحمر الديواني في قمة الشعب

نحو 20 جريحاً بتفريق تظاهرات النجف.. ونساء البصرة تدعون لوقفة احتجاجية

□ بغداد / المدى

تسبب تفريق المحتجين الذين قطعوا الطرق في محافظة النجف فجر يوم أمس، بجرح نحو ٢٠ متظاهرا وعنصر أمن. واندلعت الاحتجاجات بعد انتهاء المهلة التي حددها المحتجون لإقالة محافظ النجف لؤي الياسري الذي يتهمه المتظاهرون بالفساد.

وأضرم عدد من المحتجين النار في إطارات مستعملة، وقطعوا الشوارع المؤدية لمبنى الحكومة المحلية في النجف ومنزل المحافظ، قابله انتشار أمني كثيف في الشوارع المحيطة بمنزل المحافظ ومبنى الحكومة.

وأظهرت لقطات بثها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وقوع إصابات في صفوف المحتجين نتيجة استخدام قوات الأمن لقنابل الغاز والكرات الزجاجية الصغيرة لتفريق التظاهرات.

وجاء التصعيد في المدينة التي تضم أحد أكثر المراقد المقدسة لدى الشيعة، على خلفية عملية اغتيال جاسب الهليجي وهو والد الناشط العراقي علي جاسب المختطف منذ أكثر من عام - بالرصاص في منطقة المعارض في ميسان، مساء الأربعاء.

وقبل ذلك شهدت عدة مدن عراقية جنوبية تظاهرات، منددة بعملية الاغتيال. وطالب المتظاهرون بالكشف عن القتلة.

وفي ذي قار ينتظر المحتجون فيها تكليف رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، محافظا بديلا عن المحافظ المؤقت عبد الغني الأسدي، الذي كلفه الكاظمي ايضاً بعد سلسلة احتجاجات قتل واصيب خلالها المئات.

وقدم وفد من اهالي المحافظة العزاء لذوي جاسب الهليجي، فيما توعدوا بالتصعيد أيضا.

وتسببت الاحتجاجات المطالبة بإقالة محافظ ذي قار ناظم الوائلي، الشهر الماضي، في مقتل عدد من المتظاهرين برصاص قوات الأمن، قبل أن يرضخ المحافظ للضغوط الشعبية ويقدم استقالته.

■ التفاصيل ص٣

6

فارس كمال نظمي يكتب:

الزيارة البابوية وتهافتُ الساسة!

6

هادي عزيز علي يكتب:

مجلس المفوضين وخبراء الفقه الإسلامي

القانون يسمح للشركات الأجنبية بإدخال 50 % فقط من عمالها

هيئة الاستثمار: 1770 مشروعاً متلكئاً في العراق

□ بغداد / المدى

كشفت هيئة الاستثمار الوطنية، أمس الأحد، عن وجود ١٧٧٠ مشروعاً وهمياً ومتلكئاً في عموم العراق، فيما أشارت الى أن المشاريع المنجزة هي ٥٠٠ فقط.

وقالت رئيسة الهيئة سهى النجار إن "تسهيلات منح الفيزا للشركات الاستثمارية تكون حسب قانون الاستثمار"، مبينة أن "الشركات التي تعمل في العراق يسمح لها بجلب ٥٠ ٪ من العمالة وتمنح لهم الفيزا عن طريق هيئة الاستثمار".

وأضافت، أن "الهدف من السماح للشركات بجلب ٥٠ ٪ من العمالة الاجنبية، هو لتشجيع اليد العاملة العراقية واجبار تلك الشركات بتشغيل ٥٠ ٪ من العمالة العراقية"، مشيرة الى أن "الموازنة تتضمن مشاريع تعود الى الوزارات، حيث أن المشاريع التي تدخل بالموازنة تمول عن طريق الدولة".

وعن مجموع المشاريع الوهمية والمتلكئة، أكدت النجار أن "هناك احصائية لدى هيئة الاستثمار بشأن المشاريع الوهمية والمتلكئة"، لافتة الى أن "مجموع الاجازات الصادرة منذ بدء الهيئة عملها لغاية اليوم بلغت ٢٤٠٠ إجازة".

وتابعت أنه "من بين هذه الاجازات يوجد ٩٧٠ مشروعا نسبة الانجاز فيه صفرا والتي تعتبر وهمية، اضافة الى ٨٠٠ مشروع متلكئ نسب الانجاز فيها متفاوتة ولكن لم تنجز"، موضحة أن "عدد المشاريع المنجزة هي ٥٠٠ مشروع فقط".

رفد عناصره في السجون السورية بـ100 مليون دولار

صحيفة بريطانية: داعش بدأ بتشكيل خلافة جديدة وجند 10 آلاف مسلح

□ ترجمة / حامد احمد

كشف خبير دولي بمكافحة الارهاب ان تنظيم داعش وبينما يقوم بتشكيل خلافة جديدة له بصمت عبر تجنيده آلاف من مسلحين جدد في العراق وسوريا، فانه لجأ الى تشكيل وحدة نخبة قتال جديدة تخطط لتنفيذ هجمات على نطاق اوسع تستهدف الغرب ايضا. جاءت هذه التحذيرات في وقت ذكر فيه مسؤولون في واشنطن بان التنظيم الارهابي يقوم برفد مسلحين متطرفين تابعين له باموال نقدية وهم قابعون في سجون سورية مكتظة بهم. وكان الزعيم الجديد للتنظيم الارهابي، أمير محمد عبد الرحمن المولى، قد جند ما يزيد على ١٠٠٠٠ عنصر جديد في وقت يسعى فيه تنظيم داعش لشن حملة جديدة من الارهاب بينما ينشغل العالم بمحاربة فايروس كوفيد -١٩. ديفد أوتو، خبير مكافحة ارهاب لدى معهد غلوبال رسك الدولي للاستشارات الامنية، يقول ان الشكل الجديد للتنظيم استبدل بوحدة "ستراتيجية" مهمتها التخطيط لهجمات تصل الى البلدان الغربية.

وكان كثير من كبار قياديي التنظيم قد قتلوا خلال الايام الاخيرة لخلافة التنظيم المزعومة في العراق وسوريا.

الخبير أوتو، قال لصحيفة ديلي ستار البريطانية "انهم دائما يلجأون الى استبدال أي قيادة ستراتيجية. هناك نهج واضح في التنظيم بخلافة منصب اي قيادي يقتل بغض النظر عن الصنف الذي يعملون فيه، فيما اذا كان صنف عمليات، او لوجستيات او تجهيزات أو حتى صنف الدعاية الاعلامية، فانه يتم استبدالهم بشخص آخر او من قبل النائب".

■ التفاصيل ص٢

حزب العمال يتمتع بكامل صلاحياته في القضاء وعناصره شنوا تعرضاً مزدوجاً

هجوم سنجار.. قائد تشكيل أمني سهّل عبور السلاح من سوريا والعمليات المشتركة محرجة!

□ بغداد / تميم الحسن

تكشف عمليات التسلل المستمرة لحزب العمال الكردستاني الى الاراضي العراقية، عن وجود قوات عراقية "متعاطفة" مع تلك الجماعات لاسباب سياسية. وقتل مساء السبت، عنصر امن عراقي باشتباكات مع الحزب قرب سنجار، شمال الموصل. جرى الحادث اثناء محاولات تمرير شحنات من الأسلحة قادمة من سوريا الى العراق، وتسبب اعتراض القوات العراقية للمتسللين بمهاجمتهم من قبل عناصر الحزب الذي يعرف بـ"pkk" من الخلف. بالمقابل تصر الحكومة على ان القضاء خال من المظاهر المسلحة.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، إحباط تسلل "مجموعة إرهابية" لم تسمها من سوريا لغرض العبور باتجاه العراق في منطقة الدوكجي الحدودية غرب جبل سنجار. ويقدر عدد عناصر حزب العمال المعارض لتركيا في شمالي العراق بنحو ٤ آلاف مسلح، لكنه عدد تزايد بشكل كبير خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

ويقول مصدر امني في سنجار – معقل حزب العمال- لـ(المدى) ان "عمليات تسلل حزب العمال تحدث يوميا والاشتباكات مستمرة مع القوات الامنية".

وفي نهاية العام الماضي، ارسلت الحكومة الاتحادية فرقة من الشرطة الاتحادية بدلا من الجيش لحفظ امن سنجار وحماية الحدود مع سوريا.

ويشير المصدر الى ان "حزب العمال ينقل يوميا الاسلحة من سوريا ويدخل عناصره من هناك، كما تعود العناصر المجازة الى سوريا من نفس الطريق".

وبدأت عمليات التحشيد في سنجار بعد اعلان بغداد- واربيل في تشرين الاول الماضي اتفاقية تتضمن ٣ محاور: ادارية، إعادة اعمار، وامنية تشمل طرد الـ"pkk" من سنجار وفصائل اخرى بعضها اصبحت مرتبطة مع الحشد الشعبي.

ويؤكد المصدر ان "احد التشكيلات الامنية المكلفة بحماية الحدود بين سنجار والبعاج غرب الموصل، يتعاطف ويسهل دخول عناصرحزب العمال".

ويعزو المصدر سبب تعاطف تلك القوة –التي تحفظ على ذكر اسمها- الى ان "قائد القوة لديه ارتباطات سياسية مع حزب سياسي عراقي يدعم حزب العمال".

■ التفاصيل ص٣

العدد (4897) السنة الثامنة عشرة - الاثنين (15) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

83 ورقة اقتراع أرسلت إلى كوريا الجنوبية لغرض فحصها وتدقيقها

المستشار الحكومي لشؤون الانتخابات: 107 أحزاب ستشارك في الانتخابات من أصل 300 مسجلة وقيد التسجيل

■ 19 مليون ناخب حدث سجله الانتخابي.. و25 مليون يحق لهم التصويت

■ ديالى تتصدر قائمة المحافظات الأعلى تحديثاً وبغداد تتذيل القائمة

□ بغداد/ محمد صباح

احد مراكز العد والفرز.. ارشيف

يقول مستشار رئيس الحكومة لشؤون الانتخابات إن مجلس المفوضية وافق على ارسال ٨٣ ورقة اقتراع إلى الشركة الكورية المصنعة للاجهزة الالكترونية بهدف فحصها والتأكد من تعاطيها مع الأجهزة. كما قال ان ١٠٧ أحزاب فقط ستشارك في الانتخابات المقبلة من أصل أكثر من ٣٠٠ مسجلة وقيد التسجيل، مقابل ذلك حدث نحو ١٦ مليون ناخب سجله الانتخابي و٢٥ مليون يحق لهم التصويت.

وتصدرت ديالى قائمة أعلى المحافظات في تحديث السجلات فيما تذيلت بغداد القائمة وكان جانب الكرخ الأكثر تراجعا.

ويقول حسين الهنداوي، مستشار رئيس مجلس الوزراء للشأن الانتخابي، في مقابلة مع (المدى) إن "مفوضية الانتخابات صعدت من وتيرة العمل في الوقت الحالي تحضيرا لاكمال جميع الاجراءات اللوجستية المتعلقة بالملف الانتخابي"، مضيفا أن "هناك تعاونا وتنسيقا عاليا ومستمرا بين المفوضية وخبراء من الامم المتحدة (يونامي) وكذلك خبراء دوليين بشأن آليات العد والفرز واستخدام الاجهزة الحديثة في هذا المجال".

ويضيف أن "مجلس مفوضية الانتخابات وافق على ارسال نماذج من اوراق الاقتراع إلى الشركة الكورية المصنعة للاجهزة الالكترونية"، مبينا ان "هناك ٨٣ ورقة اقتراع على اساس ان هناك ٨٣ دائرة انتخابية ولكل منها مرشحيها الخاصين بها".

ويقسم القانون الجديد للانتخابات، المحافظة الواحدة إلى عدة دوائر على أساس الأقضية والمدن، حيث احتسب لكل ١٠٠ ألف نسمة في تلك المدن مقعد برلماني، وفي حال قل عدد سكان القضاء عن ١٠٠ ألف يدمج مع قضاء مجاور لتلافي تلك المشكلة.

ويوضح أن "ورقة الاقتراع أو نموذج ورقة الاقتراع ستثبت فيها اسماء المرشحين (التصويت فردي)، اذ سيوضع في هذه الورقة اسم المرشح ورقمه مع صورته وصورة تحالفه مع وضع مربع مخصص للختم الالكتروني: اي مكان التصويت". وحدد مجلس الوزراء العاشر من شهر تشرين الأول المقبل، موعداً جديداً لإجراء الانتخابات المبكرة بعد دراسة مقترح قدمته مفوضية الانتخابات إلى مجلس الوزراء، ينطوي على أسباب فنية من شأنها أن تضمن نزاهة الانتخابات وتساوي الفرص أمام الجميع لخوض الانتخابات بحرية وعدالة. ويلفت إلى أنه "بعد الانتهاء من اعداد الورقة الانتخابية من قبل الشركة الكورية المتخصصة ستنظم مفوضية الانتخابات عملية المحاكاة ولاكثر من مرة للتأكد من سلامتها وتعاطيها مع الاجهزة الالكترونية التي ستستخدم يوم الاقتراع".

واما بشأن تسجيل الاحزاب والتحالفات والكيانات التي ستشارك في الانتخابات البرلمانية المبكرة، يؤكد المستشار الحكومي أن "عدد الاحزاب التي سشارك في الانتخابات بلغ (١٠٧) أحزاب، من مجموع ٢٤٩ حزبا مسجلا ومجازا و٦٢ حزبا قيد التسجيل"، موضحا ان "الاحزاب الـ(١٠٧) قررت المشاركة فيما الاحزاب المتبقية قررت عدم المشاركة لاسباب تتعلق بهم".

ويلفت الهنداوي إلى أن "بعض الاحزاب التي لا تشارك بالانتخابات هي معارضة للعملية السياسية، لكنها مسجلة ودفعت حتى الرسوم"، مكتفيا بالقول ان "هذه الاحزاب مسجلة باسماء قديمة".

ويضيف مستشار الحكومة للشأن الانتخابي أن "بعضا من هذه الاحزاب التي قررت المشاركة دخلت في تحالفات انتخابية، وبالتالي حتى هذه اللحظة تم تسجيل قرابة (٣٠) تحالفا انتخابيا وتمت المصادقة عليها، وهناك عشرة تحالفات قيد التسجيل والاعداد، وهناك ثمانية تحالفات اعلنت رغبتها بالمشاركة بعد قيامها بسحب استمارات التسجيل لكنها لم تقم بتقديم طلباتها بشكل رسمي الى مفوضية الانتخابات حتى الآن".

وقرر مجلس المفوضين، في جلسته السابقة، تمديد فترة تسجيل التحالفات حتى الأول من (أيار) المقبل. وفترة تسلم قوائم المرشحين حتى ١٧ (نيسان).

ويلفت الهنداوي إلى أن "اغلب التحالفات التي سجلت هي من الاسماء القديمة كالفتح وغيرها (الكلاسيكية)" منوها إلى أن "عدد المرشحين يفوق ٣٠٠ مرشح وهو في تزايد مستمر، وستتضح الارقام النهائية لهذا العدد منتصف الشهر المقبل".

ويؤكد على أن "الكيانات والتحالفات تحرص على عدم تقديم اسماء مرشحيها في الفترة الحالية، وتنتظر اللحظات الاخيرة لاسباب تتعلق بالوضع الامني وقسم من هذه الكيانات مازالت لم تختر مرشيحها وقسم آخر يتخوف في حال الاعلان عن أسماء".

وبخصوص تحديث السجل الانتخابي قال الهنداوي ان "العمل مستمر دون توقف من خلال الفرق الجوالة ومراكز التسجيل"، موضحا ان "عدد الناخبين الذين تم تحديث سجلاتهم الانتخابية في الشهرين والنصف شهر تقريبا يصل بحدود مليون ومئتين الف شخص"، مؤكدا ان "العدد الكلي للمحدثين اصبح اكثر من ستة عشر مليون ناخب، والعدد بتزايد مستمر".

ويشير المستشار الحكومي إلى أن "محافظة ديالى بين المحافظات الاعلى اقبالا على تحديث السجل الانتخابي، اذ بلغت نسبة المشاركة فيها حوالي ٨١٪، واسط والمثنى وصلت نسبة التسجيل إلى ٧٦٪ لكل محافظة منهما، والبصرة اكثر من ٧١٪، القادسية ٧٠٪، وبعدها محافظات ذي قار وكركوك ودهوك حيث قرابة معدلات تسجيلها الـ٦٩٪، في حين بلغت نسبة التحديث في بابل وكربلاء والنجف ٦٨٪، ومحافظة السليمانية ٦٦٪، ثم تأتي بعدها اربيل وصلاح الدين والانبار بـ٦٠٪".

ويتابع "اما محافظة نينوى فقد سجلت نحو ٥٠٪"، وطالب مفوضية الانتخابات بـ"القيام بجولات لدعوة المواطنين الى التسجيل". وتذيلت بغداد قائمة التسجيل إذ يقول الهنداوي انها "سجلت أقل نسبة تحديدا جانب الكرخ". اما على صعيد توزيع البطاقة البايومترية يصف الخبير والمستشار الانتخابي عملية توزيعها على الناخبين بـ"الجيدة"، مضيفا ان "عدد البطاقات التي تم توزيعها يصل الى نحو ١٤ مليون بطاقة بايومترية (بطاقة طويلة الامد التي تحتوي على صورة وفيها بصمات الاصابع على العكس البطاقة القصيرة التي تكون خالية من الصورة والبصمات)، من أصل خمسة وعشرين مليون ومئتين وخمسين الف ناخب يحق لهم المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة".

وعن دور الامم المتحدة في الانتخابات المقبلة، يوضح المستشار الحكومي أن "وزارة الخارجية قدمت رسالة إلى الامم المتحدة تطالب بارسال بعثة للمراقبة الانتخابية الا ان الامم المتحدة لم تجب على الرسالة حتى الآن"، مبينا ان "هناك مؤشرات على ان الامم المتحدة بدأت بدراسة هذا الطلب بجد ومهتمة بالتعامل بإيجابية مع هذا الطلب".

ويرجح الهنداوي أن "تكون هناك مراقبة دولية جيدة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، خصوصا هناك مؤشرات بهذه الاتجاه"، متوقعا ان يكون "هناك موقف معلن واجابة واضحة خلال أيام".

وزير الموارد المائية: تركيا ألزمت نفسها بتسليم العراق حصته المائية

□ بغداد/ المدى

أعلن وزير الموارد المائية مهدي رشيد الحمداني، أمس الأحد، أن البرلمان التركي وافق على مذكرة التفاهم التي تلزم أنقرة بإطلاق الحصة المائية العادلة للعراق. وقال الحمداني أن "المبعوث التركي الخاص أكد وجود اتفاقيات في الأفق ومذكرات تفاهم ستكون في القريب العاجل"، مؤكدا أن البرلمان التركي وافق على مذكرة التفاهم التي تلزم تركيا بإطلاق الحصة المائية العادلة والمنصفة للعراق.

وأضاف الحمداني: هذا الموضوع أعقبه بروتوكول عراقي تنفيذي قدمته الحكومة العراقية. وأشار وزير الموارد المائية إلى أن بلاده "عقدت نحو ٦ اجتماعات مع الجانب التركي في هذه الفترة، وهذا ما لم يحصل منذ سنين".

وسبق أن صرح الحمداني، في العاشر من شهر كانون الثاني الماضي، بأن بلاده ستواجه شحا في المياه إذا لم يتم التوصل لاتفاق مع تركيا.

وكشف الوزير، حينها، أن لدينا رغبة لحسم ملف المياه مع تركيا، لكن الأخيرة تريد شهرين للدراسة، مشيرا إلى أن أزمة المياه في العراق بدأت تطفو على السطح مع إعلان تركيا بدء ملء سد "إليسو"، والذي يخشى العراقيون من أن يتسبب في موجة من الجفاف.

وقد تم افتتاح سد "إليسو" في ٢٠١٨، وبدأ ملء خزانه المائي في ١ حزيران من العام نفسه، وأقيم السد على نهر دجلة بالقرب من قرية "إليسو" وعلى طول الحدود من محافظة ماردين وشرناق في تركيا. وفي شهر تموز من العام الماضي حذرت وزارة الزراعة العراقية من تأثر قطاع الزراعة في البلاد بسبب عدم التوصل إلى حل لأزمة المياه مع الجانب التركي.

رفد عناصره في السجون السورية بـ100 مليون دولار

صحيفة بريطانية: داعش بدأ بتشكيل خلافة جديدة وجند 10 آلاف مسلح

□ ترجمة/ حامد احمد

كشف خبير دولي بمكافحة الارهاب ان تنظيم داعش وبينما يقوم بتشكيل خلافة جديدة له بصمت عبر تجنيده آلاف من مسلحين جدد في العراق وسوريا، فانه لجأ الى تشكيل وحدة نخبة قتال جديدة تخطط لتنفيذ هجمات على نطاق اوسع تستهدف الغرب ايضا. جاءت هذه التحذيرات في وقت ذكر فيه مسؤولون في واشنطن بان التنظيم الارهابي يقوم برفد مسلحين متطرفين تابعين له باموال نقدية وهم قابعون في سجون سورية مكتظة بهم. وكان الزعيم الجديد للتنظيم الارهابي، أمير محمد عبد الرحمن المولى، قد جند ما يزيد على ١٠٠٠٠ عنصر جديد في وقت يسعى فيه تنظيم داعش لشن حملة جديدة من الارهاب بينما ينشغل العالم بمحاربة فايروس كوفيد -١٩. ديفد أوتو، خبير مكافحة ارهاب لدى معهد غلوبال رسك الدولي للاستشارات الامنية، يقول ان الشكل الجديد للتنظيم استبدل بوحدة "ستراتيجية" مهمتها التخطيط لهجمات تصل الى البلدان الغربية.

وكان كثير من كبار قياديي التنظيم قد قتلوا خلال الايام الاخيرة لخلافة التنظيم المزعومة في العراق وسوريا.

الخبير أوتو، قال لصحيفة ديلي ستار البريطانية "انهم دائما يلجأون الى استبدال أي قيادة ستراتيجية. هناك نهج واضح في التنظيم بخلافة منصب اي قيادي يقتل بغض النظر عن الصنف الذي يعملون فيه، فيما اذا كان صنف عمليات، او لوجستيات او تجهيزات أو حتى صنف الدعاية الاعلامية، فانه يتم استبدالهم بشخص آخر او من قبل النائب".

وقال الخبير ان زعيم تنظيم داعش الجديد، الملقب باسم البروفيسور أو الاستاذ يريد من المجموعة ان تبقى بعيدة عن الأنظار بينما تجند مقاتلين جديد. واضاف قائلا "ما يفعلونه الان، هو انهم لا يتحدثون عن الخلافة، بل انهم يعملون على بناء واحدة اخرى بصمت".

ويقول خبير مكافحة الارهاب أوتو، بان البروفيسور لا يتم ذكر اسمه في اي منفذ دعائي للتنظيم، مشيرا الى ان ذلك يعد محاولة منهم لتفادي تعرضه لمحاولة قتل.

واضاف قائلا "اعتقد ان ما يحصل الان هو وجود قيادة تعمل بالسر ولا تدلي بشيء للعالم الخارجي. لانه حالما يصبح القائد كثير الكلام فانه سيكون هدفا شرعيا كما حصل لسلفه ابو بكر البغدادي".

ومضى بقوله "انهم يقومون بالاتصالات فيما بينهم بشكل داخلي، فهم يعدون ستراتيجية اتصال داخلية حيث تنقل فيها المعلومة من يد الى يد ضمن الهيكلية القيادية للتنظيم. ولا تتم مشاركة المعلومة مع الاخرين اذا كانت قادمة من الزعيم بشكل مباشر".

في كانون الثاني تبنى التنظيم مسؤولية التفجير الانتحاري المزدوج في وسط بغداد والذي تسبب بمقتل ٣٢ شخصا.

في ذلك الشهر نفسه قال مسؤولون اميركان ان مسلحين هربوا ١٠٠ مليون دولار لسجون سورية مليئة بمسلحين قد تم غسل ادمغتهم وهم مستعدون للخروج وتشكيل نسخة جديدة من الخلافة.

وسلط مسؤولون في واشنطن ايضا الضوء على توسع شبكة داعش التمويلية التي تمتد عبر العالم. وتقول وزارة الخزانة الاميركية ان التنظيم يستخدم "محطات لوجستية" في تركيا يستخدمها مسلحو التنظيم لتحويل النقود بين البلدان.

وذكرت الوزارة الاميركية بان تحويلات النقود هذه تحصل ايضا ما بين العراق وسوريا من خلال وسطاء. قسم من هذه الاموال يتم تسريبها الى معسكر الهول في شرقي سوريا الذي يضم عناصر سابقين من تنظيم داعش. وأدرجت واشنطن أسم اكثر من ١٠٠ سمسار مالي في لائحة الارهاب في مسعى منها لتحطيم شبكة التمويل الفاسدة هذه. وتشير التقارير الى انه رغم هذه الاجراءات، فان اتباع التنظيم حول العالم، ما يزالون يتداولون الاموال النقدية فيما بينهم في منطقة آسيا وافريقيا.

عن: صحيفة ذي صن البريطانية

قوة عسكرية تعتقل عنصرا من داعش.. ارشيف

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

مدير التحرير
ياسر السالم

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4897) السنة الثامنة عشرة - الاثنين (15) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

حزب العمال يتمتع بكامل صلاحياته في القضاء وعناصره شنوا تعرضاً مزدوجاً

هجوم سنجار.. قائد تشكيل أمني سهل عبور السلاح من سوريا والعمليات المشتركة محرجة!

□ بغداد / تميم الحسن

تكشف عمليات التسلل المستمرة لحزب العمال الكردستاني الى الاراضي العراقية، عن وجود قوات عراقية "متعاطفة" مع تلك الجماعات لاسباب سياسية.

وقتل مساء السبت، عنصر امن عراقي باشتباكات مع الحزب قرب سنجار، شمال الموصل. جرى الحادث اثناء محاولات تمرير شحنات من الأسلحة قادمة من سوريا الى العراق، وتسبب اعتراض القوات العراقية للمتسللين بمهاجمتهم من قبل عناصر الحزب الذي يعرف بـ""pkk من الخلف.

بالمقابل تصر الحكومة على ان القضاء خالٍ من المظاهر المسلحة.

وأعلنت قيادة العمليات المشتركة، إحباط تسلل "مجموعة إرهابية" لم تسمها من سوريا لغرض العبور باتجاه العراق في منطقة الدوكجي الحدودية غرب جبل سنجار.

ويقدر عدد عناصر حزب العمال المعارض لتركيا في شمالي العراق بنحو ٤ آلاف مسلح، لكنه عدد تزايد بشكل كبير خلال الاشهر الثلاثة الماضية. ويقول مصدر امني في سنجار – معقل حزب العمال- لـ(المدى) ان "عمليات تسلل حزب العمال تحدث يوميا والاشتباكات مستمرة مع القوات الامنية". وفي نهاية العام الماضي، ارسلت الحكومة الاتحادية فرقة من الشرطة الاتحادية بدلا من الجيش لحفظ امن سنجار وحماية الحدود مع سوريا.

نقل الأسلحة

ويشير المصدر الى ان "حزب العمال ينقل يوميا الاسلحة من سوريا ويدخل عناصره من هناك، كما تعود العناصر المجازة الى سوريا من نفس الطريق".

وبدأت عمليات التحشيد في سنجار بعد اعلان بغداد- واربيل في تشرين الاول الماضي اتفاقية تتضمن ٣ محاور: ادارية، إعادة اعمار، وامنية تشمل طرد الـ"pkk" من سنجار وفصائل اخرى بعضها اصبحت مرتبطة مع الحشد الشعبي.

ويؤكد المصدر ان "احد التشكيلات الامنية المكلفة بحماية الحدود بين سنجار والبعاج غرب الموصل، يتعاطف ويسهل دخول عناصرحزب العمال".

ويعزو المصدر سبب تعاطف تلك القوة –التي تحفظ على ذكر اسمها- الى ان "قائد القوة لديه ارتباطات سياسية مع حزب سياسي عراقي يدعم حزب العمال".

وتحولت سنجار في الاشهر الاخيرة الى "ورقة تفاوض" بين واشنطن وطهران، بحسب بعض المصادر، حيث دفعت ايران بقوة للحفاظ على فصائل مسلحة تابعة لها داخل القضاء.

بالمقابل تهدد تركيا منذ نهاية العام الماضي، باقتحام سنجار لتصفية حزب العمال الكردستاني فيما اذا لم تستطع بغداد فعل ذلك وايقاف تسلل مسلحي الحزب الى داخل الاراضي العراقية.

وفي نهاية ٢٠٢٠ كان حزب العمال قد بدأ بادخال ١٠٠٠ عنصر يوميا الى سنجار، فيما اعتبر حينها ما يجري بمثابة "اعلان حرب".

ويتابع المصدر: "في اغلب الاحيان تحذر القوات الامنية المتسللين لكن حزب العمال يرد بشكل وحشي ومميت".

واثناء الهجوم الأخير، فاجأ حزب العمال القوات الامنية بهجوم ثانٍ من الخلف قرب سنجار، ما تسبب بمقتل منتسب في شرطة الحدود.

سكوت العمليات المشتركة!

وكانت العمليات المشتركة قد قالت في شباط الماضي، ان سنجار "لا يوجد فيها أي مظهر من مظاهر السلاح"، وهو ربما ما يفسر عدم تطرق البيان العسكري عن هجوم السبت لذكر حزب العمال او تسمية اي جهة اخرى.

وقال البيان الذي صدر صباح الاحد، إنه "فيما تستمر المحاولات اليائسة من قبل العناصر الارهابية لايجاد موطئ قدم لها على الاراضي العراقية، تجد الابطال من رجال العراق بالمرصد لها، حيث تصدت قوة من الفوج الثالث اللواء السادس في قيادة حدود المنطقة السادسة، ليلة امس، الى محاولة تسلل من قبل مجموعة ارهابية لغرض العبور من الجانب السوري باتجاه الاراضي العراقية في منطقة الدوكجي الحدودية غرب جبل سنجار".

وأضاف البيان: "في الوقت ذاته، اشتبكت قواتنا البطلة مع مجموعة ارهابية اخرى من داخل الاراضي العراقية في جبل سنجار بعد ان قامت بفتح النار باتجاه الفوج ذاته واستمر الاشتباك مدة نصف ساعة تم خلاله ايقاف عملية التسلل وهروب المجموعة الارهابية باتجاه الاراضي السورية في حين قامت قوة اخرى من قطاعات الحدود بملاحقة العناصر الموجودة على جبل سنجار ومعالجتهم بمختلف الاسلحة، وقد لاذت هذه العناصر الارهابية بالفرار".

وخلال تلك الاشتباكات قتل أحد منتسبي الفوج الثالث اللواء السادس، وأشار البيان إلى أنه "في الوقت الذي نشد فيه على أيدي ابطال قيادة قوات شرطة حرس الحدود باجراءاتهم لمنع التسلل والتهريب في هذا القاطع والقواطع الباقية فان قيادة العمليات المشتركة وجهت قيادة عمليات غربي نينوى بتقديم الدعم والاسناد الى جميع المخافر الحدودية على طول الحدود مع تأمين اسناد جوي لجميع القطعات في الوقت المناسب من قبل طيران الجيش والقوة الجوية".

بدوره يؤكد عبد القادر السنجاري، وهو نائب محافظ نينوى السابق لـ(المدى) ان "حزب العمال الكردستاني يتمتع بكل صلاحياته في داخل سنجار ولا يوجد أي انسحاب لقواته".

وكان محافظ نينوى نجم الجبوري، قد قال في وقت سابق، بان هناك "آمال لتطبيق اتفاق سنجار في آذار الحالي" الذي اقتربنا على الدخول لنصفه الثاني.

بالمقابل لا تزال تركيا تخطط لهجوم بري كبير على سنجار ضد حزب العمال بموافقة بغداد.

ويقول المصدر القريب من اجواء المفاوضات بين بغداد وانقرة، ان الاخيرة "لم تلغ الهجوم لكن هناك تهديدات من فصائل عراقية باستهداف المصالح التركية هي من تعطل ساعة الصفر".

جندي في سنجار بعد إعلان تحريرها ارشيف

متظاهرو ذي قار ينتظرون تكليف محافظ أصيل.. ونوابها يتدخلون

نحو 20 جريحاً بتفريق تظاهرات النجف.. ونساء البصرة تدعون لوقفة احتجاجية

تسبب تفريق المحتجين الذين قطعوا الطرق في محافظة النجف فجر يوم أمس، بجرح نحو ٢٠ متظاهرا وعنصر أمن. واندلعت الاحتجاجات بعد انتهاء المهلة التي حددها المحتجون لإقالة محافظ النجف لؤي الياسري الذي يتهمه المتظاهرون بالفساد. وأضرم عدد من المحتجين النار في إطارات مستعملة، وقطعوا الشوارع المؤدية لمبنى الحكومة المحلية في النجف ومنزل المحافظ، قابله انتشار أمني كثيف في الشوارع المحيطة بمنزل المحافظ ومبنى الحكومة.

□ بغداد / المدى

وأظهرت لقطات بثها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وقوع إصابات في صفوف المحتجين نتيجة استخدام قوات الأمن لقنابل الغاز والكرات الزجاجية الصغيرة لتفريق التظاهرات.

وجاء التصعيد في المدينة التي تضم أحد أكثر المراقد المقدسة لدى الشيعة، على خلفية عملية اغتيال جاسب الهليجي وهو والد الناشط العراقي علي جاسب المختطف منذ أكثر من عام – بالرصاص في منطقة المعارض في ميسان، مساء الأربعاء.

وقبل ذلك شهدت عدة مدن عراقية جنوبية تظاهرات، منددة بعملية الاغتيال. وطالب المتظاهرون بالكشف عن القتلة.

وفي ذي قار ينتظر المحتجون فيها تكليف رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، محافظا بديلا عن المحافظ المؤقت عبد الغني الأسدي، الذي كلفه الكاظمي ايضاً بعد سلسلة احتجاجات قتل واصيب خلالها المئات.

وقدم وفد من اهالي المحافظة العزاء لذوي جاسب الهليجي، فيما توعدوا بالتصعيد أيضا.

وتسببت الاحتجاجات المطالبة بإقالة محافظ ذي قار ناظم الوائلي، الشهر الماضي، في مقتل عدد من المتظاهرين برصاص قوات الأمن، قبل أن يرضخ المحافظ للضغوط الشعبية ويقدم استقالته.

وحدد نواب محافظة ذي قار، أمس الأحد، معايير اختيار المحافظ خلال اجتماعهم المرتقب مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي.

وقال النائب عن ذي قار ستار الجابري، في تصريحات صحفية، إن "الكتل السياسية ونواب محافظة ذي قار اشترطوا معايير محددة لاختيار شخصية المحافظ الجديدة". ولفت الجابري إلى أن "المعايير هي الاستقلالية والنزاهة والمهنية".

وفي البصرة، دعت ناشطات، إلى وقفة نسائية استنكاراً لاغتيال والد الناشط المختطف.

ناشطات بصراويات بارزات نشرن دعوة عبر منصات التواصل الاجتماعي طلبن فيها حضور نساء المحافظة للوقفة الاستنكارية عند كورنيش البصرة.

حسب الدعوة المنشورة، فإن الوقفة ستكون قرب نصب الشاعر بدر شاكر السياب، فيما قالت الناشطات بذات الدعوة إن: "الميليشيات الخارجة عن القانون هي وراء الاغتيال".

وتعليقا على ذلك، يرى رئيس مجلس إدارة مؤسسة كون للتنمية البشرية الناشط المدني حميد جججيح، ان "مسار التظاهرات قد تغير من مطالب وطنية تتمثل بإصلاح العملية السياسية إلى تظاهرات تطالب بإقالة المحافظين، كما حصل في محافظات الناصرية والسماوة والنجف والحلة، والتي لم يتغير معها أسلوب الحكومة في استخدام العنف ضد المتظاهرين".

وتابع جججيح بالقول: "التظاهرات بدأت في جنوبي العراق وأخذت تزحف وصولاً إلى محافظة بابل، حيث كان التأثير واضحاً على المواطنين، ذلك أن أغلب المحافظات العراقية تدار بواسطة حكومات محلية منتمية للأحزاب التي تقود الدولة بشكل سيئ، وهذه التظاهرات أشبه بحريق كبير قد يمتد إلى العاصمة بغداد".

وأضاف جججيح قائلاً: "الآن الصراع بين جمهور المحافظات وبين الكتل والأحزاب السياسية المهيمنة على المحافظات، والتي تملك القوة والمال والسلاح ويسيطرون على موارد المحافظات، لذلك فإن رأس الحكومة المحلية في المحافظات يمثل في العادة مصالح تلك الأحزاب".

جانب من تظاهرة سابقة .. ارشيف

فيتو الخلاف النفطي يجهض مساعي تمرير الموازنة بالأغلبية ويرجئ التصويت

□ بغداد / فراس عدنان

رفع مجلس النواب فقرة التصويت على مشروع قانون الموازنة من جدول أعمال جلسة اليوم الاثنين، فيما قالت أوساط سياسية ان سبب التأجيل هو الخلاف النفطي والمالي مع إقليم كردستان، وآليات توزيع الإنفاق العام بين المحافظات، وخلو المشروع من الدرجات الوظيفية، إضافة إلى انتظار إكمال تشريع قانون المحكمة الاتحادية العليا.

ويقول النائب محمود الشبكي، عضو اللجنة المالية النيابية، في حديث إلى (المدى)، أمس، إن "مجلس النواب كان قد وضع التصويت على الموازنة في جدول أعمال جلسة اليوم الاثنين، لكن حراكا سياسيا حصل خلال اليومين الماضيين دفع رئاسة المجلس الى رفع هذه الفقرة من جدول الأعمال"، مبيناً أن "الاتفاق الأولي ينص على وضع الموازنة على جدول اعمال جلسة يوم غد الثلاثاء".

وأوضح الشبكي، أن "الهدف من وراء هذا التأجيل هو منح الكتل السياسية المزيد من الوقت لعلها تتوصل إلى حلول بشأن الفقرات المختلف عليها".

وشدد عضو اللجنة المالية، على "ضرورة أن يبدأ مجلس النواب بالتصويت على القانون في الأسبوع الحالي، لأننا أضعنا وقتاً كبيراً في الحوارات".

وأشار الشبكي، إلى أن "الرأي العام ينبغي أن يعلم بان اللجنة المالية ليست السبب وراء تعطيل الموازنة، بل أنها سلّمت المشروع إلى رئاسة المجلس لعقد جلسة التصويت". ونوّه إلى أن "المادة ١١ من القانون ما زالت عليها الخلافات وهي تتعلق بمستحقات إقليم كردستان والتسوية المالية والاتفاقية النفطية".

وتقترح القوى الشيعية إلغاء الفقرة أولا من المادة (١١) التي تحتسب مستحقات إقليم كردستان للسنوات السابقة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٩ على الرغم من عدم تسليمه الإيرادات النفطية وغير النفطية، وإلزام الإقليم بتسليم ٤٦٠ ألف برميل يوميا إلى شركة سومو وفي حالة عدم التزام الإقليم لا تسدد نفقات الإقليم ويتحمل المخالف لهذا النص المسؤولية القانونية.

وبين، أن "اللجنة المالية تنتظر أن يتم حسم تلك الملفات من خلال التواصل بين الكتل السياسية والحكومة الاتحادية وإقليم كردستان".

وشدد عضو اللجنة القانونية البرلمانية، على أن "الاتفاق الذي نأمل أن يتم التوصل إليه سيتم تحويله إلى مادة تدرج بدلاً عن النص الحكومي المعترض عليه من الكتل الشيعية لكي نشهد التصويت على القانون بشكل كامل".

وأورد، أن "دعوة بعض النواب للتصويت على القانون بالأغلبية وضع الجهات المعنية بالمادة الخلافية أمام حرج وبالتالي أصبحت تبحث عن حلول مستعجلة".

وأستطرد الشبكي، أن "اللجنة المالية بجميع الأعضاء لا ترغب بأن نمضي بالقانون إلى الأغلبية، إنما تسعى ليكون التصويت بتوافق الكافة، وقد بذلت جهوداً كبيرة لكن الحلول يجب أن تأتي عبر الحوارات السياسية، بعد أن أكملنا جميع الجوانب الفنية للمشروع".

ويرجح، بأن "تتم تجزئة القانون في حال عدم الوصول إلى اتفاق خلال الساعات المقبلة، بالتصويت على المواد المتفق عليها وترحيل الخلافية إلى جلسة لاحقة".

ومضى الشبكي، إلى أن "خيار الأغلبية قد يكون حاضراً إذا لم نصل إلى حل، لكننا نتمنى أن لا تكون هذه الدعوات جدية، رغم أن هناك ضغطاً شعبياً على تمرير القانون وعدم حصول المزيد من التأخير، فالموضوع لم تتضح ملامحه بعد والساعات القادمة كفيلة بحسمه".

من جانبه، ذكر مقرّر اللجنة النائب أحمد الصفار، أن "خلافات عديدة ما زالت تعرقل إكمال تشريع قانون الموازنة في مقدمتها موضوع حقوق الإقليم والتزاماته المالية والنفطية".

وأضاف الصفار، في تصريح إلى (المدى)، أن "بعض الخلافات غير المعنية بالملف السياسي يمكن حسمها داخل مجلس النواب من خلال اعتماد الأغلبية في التصويت، مثل كيفية توزيع الإنفاق العام على المحافظات، والمعايير المعتمدة في ذلك".

وأكد، أن "الخلاف الفني الآخر يتعلق بالدرجات الوظيفية، حيث أن الموازنة تخلو من التعيينات وهو أمر واجه اعتراضاً من بعض الكتل السياسية وطالبت بمعالجته من خلال الصلاحيات الدستورية للبرلمان".

وشدد الصفار، على أن "الخلاف السياسي ينبغي أن يكون حله من خلال الوفود التفاوضية واللقاءات المباشرة لكي نخرج بنتيجة ترضي جميع الأطراف سواء الكتل السياسية في بغداد أو إقليم كردستان".

وبشأن تأجيل الموازنة، رد مقرّر اللجنة المالية، أن "ذلك صحيح، فقد تم رفعها من جدول الأعمال لحين التصويت على باقي فقرات قانون المحكمة الاتحادية العليا".

وانتهى الصفار، إلى أن "قانون الموازنة هو يمثل خطة عمل سنوية للدولة العراقية، فجزء منه ينطوي على أرقام متعلقة بالجانب الفني، ولكن هناك أمور سياسية تتطلب اتخاذ قرارات واضحة من الجهات المختلفة".

يشار إلى أن مجلس الوزراء كان قد أرسل مشروع قانون الموازنة إلى مجلس النواب نهاية العام الماضي، فيما أعلنت اللجنة المالية إكمال المناقشات بشأنه في منتصف آذار، وقرّرت إشعار هيئة الرئاسة بأنه جاهز للتصويت باستثناء المادة المتعلقة بإقليم كردستان.

الفلاحون يطلقون نداء استغاثة أمام الكاظمي

واسط تطالب بـ 100 مليار دينار مستحقات الفلاحين وتحذّر من أمر خطير

□ المدى / جبار بچاي

أطلق فلاحو ومزارعو محافظة واسط مناشدة ونداء استغاثة الى السيد رئيس الوزراء مطالبين بصرف مستحقاتهم المالية المتبقية من موسم التسويق للعام الماضي، وفيما أكدوا تكبدهم خسائر كبيرة وتعرضهم لمشاكل وتداعيات جراء الديون المترتبة عليهم، طالب محافظ واسط وزارة التجارة بدفع مستحقات الفلاحين المتأخرة منذ عشرة شهور والتي تقدر أكثر من 100 مليار دينار عراقي، محذراً في الوقت نفسه من تأثير ذلك على موسم التسويق ولجوء الفلاحين لبيع محصول الحنطة في السوق المحلية لعدم ثقتهم بالحكومة.

وقال عبد الكريم شيال، أحد مزارعي قضاء الصويرة في المحافظة إن « الحكومة يبدو أنها غير مهتمة بالقطاع الزراعي ولا تريد الوصول الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من مختلف المحاصيل من خلال إصرارها على تأخر صرف مستحقات الفلاح منذ العام الماضي.»

وتساءل « بعد أن أصبح موسم التسويق على الأبواب ونحن لم نستلم كامل مستحقاتنا المالية من الموسم الماضي كيف يكون السبيل مع الموسم الجديد وهل هناك أمل بتسديد مبالغ التسويق الجديد.»

وقال « على رئيس الوزراء أن يكون جاداً في إطلاق جميع المستحقات المالية المتأخرة قبل بدء التسويق للموسم الجديد وبخلاف ذلك سنلجأ لبيع محاصيلنا في السوق المحلية ولو بسعر أقل لكن المهم أنْ نحصل على المبالغ مباشرة من قبل التجار.»

وأكد زميله ياسر حسن محميد أن « الفلاح العراقي فقد الثقة بوزارة التجارة بعد التلكؤ الواضح والتأخير في تسديد مستحقاته المالية ما أثر سلباً على مجمل العملية الزراعية .»

وأضاف « إذا استمر الحال على ما هو عليه ولم تصرف كامل مستحقاتنا المتبقية من الموسم الماضي قد نلجأ للبيع على التجار ونقاطع وزارة التجارة بعد أصبحنا مكبلين بالديون لأن التاجر يدفع مباشرة ولو بفارق عن السعر .»

من جانبه طالب رئيس اللجنة الزراعية العليا في المحافظة، بضرورة حسم موضوع صرف مستحقات الفلاحين المتأخرة منذ ما يقارب عشرة شهور والبالغة أكثر من 100 مليار دينار كديون في ذمة وزارة التجارة .

وقال المحافظ محمد جميل المياحي إن « هذا المبلغ هو حقوق لأكثر من 25 ألف مزارع وفلاح يتوزعون في عموم مدن محافظة واسط وأصبحوا الآن مكبلين بالديون بعد أن اضطروا الى الاقتراض والعمل بالآجل للمضي في تنفيذ خطة الموسم الشتوي لزراعة محصولي الحنطة والشعير.»

وأعلنت محافظة واسط أواخر الصيف الماضي عن التحضير لزراعة مليون و400 ألف دونم بمحصولي الحنطة والشعير، منها مليون و 313 ألف و47 دونماً خصصت للحنطة و 71 ألف و773 دونماً للشعير ، مؤكدة عزمها على البقاء في صدارة المحافظات المنتجة للمحصولين المذكورين رغم الإجراءات الحكومية القاسية مع الفلاحين ومنها تأخير صرف مستحقاتهم المالية .

وأوضح أن « التأخير في صرف مستحقات الفلاحين المالية وتدويرها للموسم الجديد سبب الكثير من المشاكل الاقتصادية على واقع المحافظة عموماً وعلى المستوى المعيشي للمواطن الواسطي الذي يمتهن أكثر من 60٪ من أبنائه مهنة الزراعة .»

وأشار الى أن « هذا التأخير نتج عنه كساد في الأسواق وازدياد المشاكل الاجتماعية وكثرة المشاكل والنزاعات وقلة العمل ، على اعتبار هذه الاموال هي مصدر الرزق والعيش الوحيد لمئات آلاف من أبناء واسط الكادحين الذين لا تقل أهمية حقوقهم وأموالهم هذه عن أهمية رواتب الموظفين .»

وتابع أن « تأخر صرف الأموال المستحقة للفلاحين التي بذمة وزارة التجارة قد يلحقه أمر خطير وضرر متوقع على موسم التسويق الجديد ما لم تصرف كامل مستحقات العام الماضي ، فقد يضطر المزارع مكرهاً إلى بيع محاصيله للتجار أو لغير المنافذ الحكومية ولو بأسعار أقل بكثير من قيمتها ، كون المزارع قد فقد الثقة بالحكومة وبقدرتها على الإيفاء بالحق والدين المترتب عليها للمزارعين وبالتالي فأن الضرر سينعكس على الدولة التي تسعى جاهدة لتحقيق الاكتفاء الذاتي بالنسبة لمحصولي الحنطة والشعير وتوفير الدقيق للمواطنين دون الاعتماد على الاستيراد الخارجي الذي يكلف مبالغ كبيرة.»

وقال « بعد أن قارب الموسم الزراعي الشتوي على الانتهاء وقرب موسم التسويق الذي سيبدأ بعد أسابيع من الآن ، نجدد تحذيرنا من فشل الموسم التسويقي بسبب عزوف المزارع الواسطي عن تسويق محاصيله لمنافذ وزارة التجارة وهذا ما لمسناه من عدد كبير من الفلاحين وأن أغلبهم قد يضطر لبيع الإنتاج مقدماً ، لغير المنافذ الحكومية، من أجل الحصول على مبالغ نقدية يُسدد بها ما تترتب عليه من ديون منذ أكثر من عام ، أثقلت كاهله وواقعه وتسببت بمزيد من المشاكل الأمنية والاجتماعية التي لا تحمد عواقبها.».

لافتاً الى أن «وزارة التجارة تتحمل هذا الخلل كذلك وزارة المالية التي تأخرت كثيراً في إطلاق تمويل تلك المبالغ التي بدونها لا يمكن للفلاح أن يواصل الزراعة وقد تنقلب المعادلة في اللجوء الى الاستيراد لمختلف المنتجات الزراعية وليس الحنطة وحدها وهذا الأمر يتنافى مع التوجهات الحكومية الداعمة الى تشجيع المنتج الوطني والحد من استيراد المنتجات الزراعية التي تم منعها بموجب الروزنامية الزراعية .»

وشهد موسم التسويق الماضي على مستوى واسط إنتاج 789 ألف و862 طناً من الحنطة التي تم تسويق أغلبها الى مخازن وزارة التجارة كذلك الى شركة مابين النهرين لإنتاج البذور فيما احتفظ الفلاحون بخزين كافٍ من كميات الإنتاج كبذور للموسم اللاحق

وكانت وزارة التجارة أعلنت في 21 تموز 2020 ، أن كميات الحنطة المحلية المسوّقة من الفلاحين والمزارعين لمخازن وسايلوات الشركة العامة لتجارة الحبوب في الوزارة تجاوزت الخمسة ملايين طن، فيما أشارت الى تحقيق الاكتفاء الذاتي للمحصول من المنتج المحلي وأن موسم 2020 شهد ارتفاعاً في معدل تسويق محصول الحنطة الدرجة الأولى عن الموسم الماضي مسجلا كمية (4،297،450) مليون طن ويعود ذلك لاكتساب الفلاح العراقي في السنوات الأخيرة الثقافة الزراعية من خلال التوجه بإنتاجه من الحقل الى معامل التنقية الأهلية التي أخذت بالانتشار.

وتقدر المساحة الصالحة للزراعة في محافظة واسط نحو 2556626 دونماً منها 47847 دونماً أراضي مستصلحة و151550 أراضي شبه مستصلحة في حين تقدر مساحة الأراضي غير الصالحة للزراعة 2035489 دونماً، وتتم عملية الإرواء لتلك المساحات من خلال مجموعة كبيرة من المنظومات الأروائية المنتشرة في عموم مناطق المحافظة وبالاتجاهين السيح والضخ ، لكن الصفة الغالبة للإرواء اعتماد نظام الري بالضخ الذي يعتمد الكهرباء كلياً، وفي الحالتين يعد نهر دجلة المصدر الرئيس حيث أنه يخترق المحافظة من الشمال الى الجنوب الشرقي وبطول 327 كم.

العمليات المشتركة بشأن النزاعات العشائرية: سنطبق القانون

□ بغداد / المدى

أكدت قيادة العمليات المشتركة، إصرار القوات الأمنية على تطبيق القانون ومنع القيام بأي نزاعات تسيء إلى السلم المجتمعي.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي في تصريح صحفي إن «القوات الامنية مصرّة على تطبيق القانون ومنع القيام بأي نزاعات تسيء الى المجتمع والسلم المجتمعي»، مبيناً أنه «لا توجد عودة للنزاعات العشائرية».

وأضاف أنه «بتوجيه من القائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي فإن قيادة العمليات المشتركة ومختلف القوات الأمنية لديها يومياً عمليات متابعة وملاحقة لكل من يقوم بما تعرف بالدكة العشائرية أو استخدام السلاح خارج نطاق الدولة».

وأشار الى أن «القوات الأمنية تمنع استمرار تلك الظواهر السلبية وأن تأخذ انتشاراً أو تهدد أمن المواطنين».

وتابع أنه «تم تفعيل أوامر إلقاء القبض بحق كل من يستخدم النزاعات العشائرية للإساءة أو يستخدم سلطة السلاح فوق سلطة القانون».

شروط التباعد الاجتماعي تحول دون احتفال الصابئة المندائيين بعيد البنجة (البروناية)

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت طائفة الصابئة المندائيين في ذي قار، أمس الأحد، عن إلغاء الاحتفالات بعيد البنجة (البروناية)، الذي يعد من أهم الأعياد المندائية على الإطلاق، كون أيامه الخمسة تعد من الأيام البيضاء المقدسة التي يحتفي فيها المندائيون بذكرى خلق وتكوين عوالم النور والأرواح الأثيرية الأولى.

ويعد عيد البنجة «البروناية» واحداً من أهم أربعة أعياد سنوية لدى الصابئة المندائيين الذين يبلغ تعدادهم نحو 60 ألف نسمة في جميع أنحاء العالم ، والأعياد المندائية هي العيد الكبير «دهوا ربا»، ويوم التعميد الذهبي «الدهفة ديمانه»، وعيد الازدهار «الدهفة حنينا»، فضلاً عن عيد البنجة ، كما يحتفل المندائيون سنوياً داخل العراق وخارجه، بثلاث مناسبات دينية أخرى، هي «أبو الفل»، و«أبو الهريس»، و«شيشان عبد».

وعن أسباب إلغاء الاحتفال بالعيد يقول رئيس مجلس أبناء الصائبة المندائيين في ذي قار، سامر نعيم، في حديث إلى للمدى إن « احتفالات الصابئة المندائيين بعيد البنجة تم إلغاؤها منذ صباح اليوم (الاحد) التزاماً بشروط وضوابط التباعد الاجتماعي المعتمدة في تفادي مخاطر الإصابة بوباء كورونا»، لافتاً الى أن « أيام العيد الخمسة هي من الأيام المباركة والمقدسة عند أبناء الطائفة المندائية كونها تجسد تجلّي عظمة الخالق وحكمته بخلق عوالم النور والأرواح الأثيرية الأولى».

وأضاف نعيم إن « الاحتفاء بالعيد سيقتصر على تبادل التهاني ضمن إطار الأسرة الواحدة من دون إجراء الطقوس الجماعية التي كان يجريها إبناء الطائفة في السابق »، لافتاً الى أن « عيد البنجة يمثل فرصة لتنقية النفوس وتطهير القلوب ومناسبة للتجمع والتآزر وإشاعة المحبة والتسامح والغفران والصفح وتنقية الأجواء بين أبناء الطائفة».

والبنجة هي احتفال ديني أكثر مما هي عيد ، وتتضمن طقوسها وفعالياتها في الأيام الاعتيادية التي تخلو من مخاطر الاوبئة إقامة احتفالية تعميد في الماء الجاري على شواطئ الأنهر أو في المندى لكل الصابئة ، وكذلك إقامة وجبات طقسية (اللوفاني) على أرواح المتوفين من أبناء الطائفة، وتقديم الصدقات للمحتاجين في هذه المناسبة ، كما تتضمن استقبال المهنئين بالعيد من صابئة ومسلمين وأديان وطوائف أخرى. فيما يعد الزواج وممارسة الجنس من المحظورات في هذه الأيام الطاهرة.

ويطلق المندائيون على عيد (البروناية) اسم «البنجة»، وهي كلمة فارسية تعني الرقم خمسة نسبة الى عدد أيام العيد، وهي أيام مقدسة ومضيئة تمثل بدايات الخلق الأولى وفجر الحياة المكتمل والخلق العظيم الأول.

وتعد البنجة أو (البروناية) كما يحب أن يسميها رجال الدين المندائيين من أسعد أيام السنة كونها أياماً نورانية لا يخالطها ظلام وأيامها كالأتي: اليوم الأول (ايلايا ربا - الرب العظيم) واليوم الثاني (مارا ادريوثا - رب العظمة) واليوم الثالث (مندا دهيي - عارف الحياة) واليوم الرابع (ادموث كشطا - رب الحق) واليوم الخامس (المياه الحية الجارية) وهي بحسب اعتقاد المندائيين يوم واحد لا يداخله ظلام لذلك فإنها من حصة النفس المعرجة إلى أصلها الحياة الأولى ، ففيها حسبما تشير مصادر الديانة المندائية تجلّت حكمة الخالق بخلق وتكوين عوالم النورِ والأرواح الأثيرية الأولى وفيها أيضاً تتفتح بوابات النور وتنزل الملائكة والأرواح الطاهرة ويعم نورها الأرض. لذلك فان هذه الأيام المقدسة لا تحتسب ضمن أيام السنة المندائية ولا تحتسب من العمر أيضاً وفق الاعتقاد المندائي.

وفي مثل هذا اليوم من أيام عيد البنجة كان أبناء الصابئة المندائيون يتوافدون منذ ساعات الصباح الأولى على المندى وهم يرتدون رستهم البيض التي تتكون من خمس قطع هي (الكسويا – القميص) و(الشروال - السروال) و(البرزنقا- العمامة) و(النصيفة - الوشاح) و (الهميانة – الحزام) وهذه الأخيرة عبارة عن حزام من الصوف يتكون من 61 خيطاً وهو أقدس جزء في الرسته.

ويصوّر أحد شيوخ المندائيين طقس التعميد (الارتماس بالماء) قائلاً (الماء هو الذكر والأرض هي الأمِ والأنسان حين ينزل الماء يصبح جنينا وبعد التعميد يولد الإنسان من جديد، لأن التعميد يغفر الأخطاء غير المقصودة أما المقصودة فغفرانها عند الله).

خدمة التوصيل تنتعش خلال فترة حظر التجوال

□ بغداد / عامر مؤيد

مع فرض حظر التجوال الكامل لثلاثة أيام في الأسبوع وحظر جزئي في باقي الأيام، فإن خدمات عدة انتعشت.

وبالتأكيد فإن أغلب المواطنين يفتقدون لأشياء عديدة في حظر التجوال ومنها الطعام، لذا فان خدمة التوصيل «الدلفري» توفر بعض الأمور.

ولجأ أصحاب محال كثيرة الى شراء دراجات نارية لغرض توصيل البضائع الى منازل المواطنين مع فرض حظر التجوال

ويحتاج مواطنون عدة الى أغراض في فترة الحظر لذا فإن الكثير من مالكي محال المواد الغذائية وضعوا لافتات لأرقام المحل بغية توصيل الطلبات.

والاعتماد على خدمة التوصيل بها فائدة للطرفين حيث يحصل المواطن على خدمتهم بالمقابل فان تدر بنفع اقتصادي على صاحب المحل.

ويقول محمد علي -مواطن في حديثه ل المدى «بعد أن كنا نعتمد على الديلفري في الحصول على وجبات الطعام من المطاعم، الآن نتخذها وسيلة للحصول على المواد الغذائية».

وبين أنه أسبوعياً يعد قائمة بالمواد التي احتاجها واطلبها من المتجر، عبر تطبيق إلكتروني خاص بشركة توصيل، فتأتيني لباب المنزل.

وأشار الى أننا لا نخرج من المنزل خلال فرض حظر التجوال الشامل وحتى الجزئي منها خوفاً على الإصابة بفايروس كورونا.

من جانبه يقول محسن رمزي -صاحب محل أسواق في حديثه ل المدى إن هذه الخدمة أسهمت في استعادة قطاعات واسعة من العاملين لدخلهم الذي فقدوه بسبب حظر التجول.

وأشار إلى أن الظروف الراهنة، ستدفع العوائل العراقية للأقبال على الاستعانة بخدمات التوصيل لتلبية مطالبها، كي لا تجازف بكسر حظر التجوال.

وبيّن أننا بدورنا وفرنا خدمة التوصيل من خلال تعيين عامل جديد في الأسواق وهذه فرصة اقتصادية له أيضاً

وطالب رمزي بأهمية السماح لأصحاب الدراجات بالتجول خلال فترات الحظر لاسيما وأن كثيرين بحاجة الى المواد الغذائية دوماً.

وقررت اللجنة العليا للصحة والسلامة غلق المطاعم والاكتفاء بخدمة التوصيل، مع التزام أصحاب المطاعم بالإجراءات الوقائية داخل المطعم (لبس الكمام والكفوف) من العاملين ابتداءً من 2021/2/18 ولمدة أسبوعين قابلة للتمديد وحسب الموقف الوبائي للمرض، مع فرض غرامة مالية قدرها (5) ملايين دينار على المخالفين استناداً الى قانون الصحة العامة.

إعــلان

تعلــن الشــركة العامة لتســويق الادوية والمستلزمات الطبية عن إعلان ملحق رقم (٢) للمناقصة (Med - 6 - 2020 - C) والذي يتضمن الغاء المناقصة آنفاً والذي تم الإعلان عنها على موقعنا www.kimadia.iq

العدد (4897) السنة الثامنة عشرة - الاثنين (15) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

مليارات الحكومة تتقاسمها الرياضة بصفقات المقاولات!

وزراء يخشون دعم أنديتهم .. وعقود غير موثقة اتحادياً.. وأخرى مهدّدة بالقضاء!

□ بغداد : إياد الصالحي

في ظل الترقّب الحكومي والشعبي لإقرار مجلس النواب مسودّة قانون الموازنة الاتحادية لعام 2021 اليوم الأثنين ضمن جدول أعمال المجلس، لم تزل أسئلة الشارع الرياضي تتفاعل مع ظروف الأندية واستحقاقات المشاركات المحلية والخارجية والتباين المالي بين ناد وآخر، وقدرة بعضها على عقد صفقات بأرقام مهولة تصل الى نصف مليار دينار للاعب الواحد في موسم واحد لا تتجاوز مدة التزامه فيه من وحدات تدريبية ومباريات سبعة أشهر، وبالمقابل تراوح أندية فقيرة ضمن مستوى الدوري الممتاز في مكانها لم تتمكّن من تأمين متطلبات نقل لاعبيها وإسكانهم وإطعامهم خلال جدول المنافسة وتعتمد على لاعبي المحافظة الذين لا يساوي ما رصدته لـ 20 منهم قيمة نجم واحد في ناد جماهيري!

كان من المؤمّل أن يفكّ قانون الأندية - قيد التشريع - الحصار عن الأندية المظلومة ويسمح لها بالاستثمار أو التحوّل الى شركة أو الاستفادة من الإجراءات المالية لوزارة الشباب والرياضة في تسيير شؤونها، لكن سحب القانون من قبّة البرلمان قُبيل التصويت عطّل المضي بموادّه الى مرحلة جديدة، ومع ذلك يجري البحث عن صيغ عملية تُنهي الفارق المادي بين الأندية من جهة، وتمنع استغلال الأموال الكبيرة التي توفّرها المؤسّسات لأنديتها لتبرم صفقات كبيرة من خزانة الحكومة من دون وضع معايير إنفاق موحّدة وفقاً لسقوف تعاقد مع لاعبين ومدربين تسري على الجميع وتمنع المضاربة والتلاعب تحت الطاولات، وتلك تستلزم الاستعداد قبيل بدء الموسم المقبل 2021-2022 للتنسيق بين وزارة الشباب والرياضة المفترض امتلاكها مَرسَماً يُحدِّد ثوابت حماية المال الحكومي في قطاع الأندية دون التدخّل في كيفية توزيعه داخل النادي، شريطة أن يكون اتحاد كرة القدم (وأي اتحاد لعبة أخرى) مسؤولاً عن مصادقة العقد وحفظ نسخة منه في مكتبه، ومتابعة أي خرق يحصل ليتدخّل بموجب ضوابطه المُستمدّة من توجيهات الاتحادات الدولية عملاً بنظام الحوكمة.

دراسة الدوري

في هذا الصدد، يقول حسين جبار، أمين عام مؤسسة ما بين النهرين الرياضية، إن الاتحاد الوطني لكرة القدم يضع دراسة لمستوى الدوري العراقي بين الدوريات العربية، ويحدّد حسب صلاحيته أعلى سقف لمبالغ اللاعبين المحلّيين والأجانب، مثلما يُحدّد الاتحاد الأردني ذلك سنوياً، وهي مسؤولية مُلزمة عليه للحدّ من العُمولات وشُبهات الفساد توافقاً مع مبادئ الفيفا في موضوعة نزاهة وشفافية ممارسة كرة القدم.

ويُضيف :لا توجد دولة في العالم تترك المال دون حساب تحت مُبرّر الحرية والاستقلالية، فإذا ما أردنا تنظيم شؤوننا الرياضية علينا العمل وفقاً للنظام الفرنسي بوجود منظمة (إن بي سي) المتخصّصة لمتابعة الشؤون المالية للأندية الرياضية، وتمتلك نسخاً من عقود اللاعبين، وتنشر بيانات شهرية وفصلية وسنوية عن مبالغ العقود ومصروفات النادي، وأي خلاف يحصل حول حقوق اللاعبين أو المدربين يفترض وجود غرفة فضّ المنازعات في الاتحاد المحلي تتبنّى حل أية مشكلة تواجه ممثلي الطرفين (النادي واللاعب أو المدرب) المتضرّرين، باعتبار أن الاتحاد هو المظلّة التي تحمي حقوقهم.

وأقترح جبار "وضع آليات للتعاقد مع اللاعبين والمدربين، وضمان شفافيتها ونزاهتها وحفظها في نظام التوثيق الإلكتروني، وتوفير مساحة ملائمة للوزارة الراعية للاطلاع على تفاصيل العمل المالي للنادي، مع احترام خصوصيته واستقلاليته في القرار الفني والإداري».

ديون باهظة

فيما نرى، أن التصرّف الكيفي لبعض رؤساء الأندية في العراق وضعهم في مأزق حرج بعدما أغرقوا أنديتهم في ديون باهظة، وهناك من يتحدّث عن عدم قدرته على إخلاء مقعده حتى يُسلّم حقوق دائنين يحملون ضمانات ما أقرضوه لناد حكومي يتبع وزارة ما من أجل إبرام صفقات فريق لكرة القدم تورّط فيها خلال موسمين أو ثلاثة نتيجة رفع الوزير المعني يده عن تسديد تلك الديون من خزانة مؤسّسته خشية تفاقم تبعات عدم شفافية نفقات النادي، ورئيس ناد تابع لوزارة ثانية نجح تفاوضه رسمياً بمنح ناديه نصف قيمة انتقال نجمه الى ناد لوزارة أخرى تجاوزت 450 مليون دينار، وهنا يتساءَل موظفون ينتمون الى الوزارتين: لو وزّعنا مبلغ اللاعب الذي تسلّمه ما يقارب 250 مليون دينار على أشهر السنة الواحدة سينال مبلغاً يقرب من 20 مليون دينار، من المستحيل أن يتقاضاه الموظف على الملاك الدائم أو المتعاقد، علماً أن مصدر المال هو الحكومة ولم يرد من أرباح استثمارية أو إعلانات أو تبرّعات رجال أعمال يديرون شركات كبرى ويقدّمون أموالاً طائلة كرُعاة كالذي يجري لأندية خليجية وعربية معروفة؟!

دعم الدولة

ترى ماذا يجري في الأندية الخليجية، وكيف تؤمّن ميزانياتها؟ استأنسنا برأي محمد إبراهيم، المنسق العام السابق لاتحاد الكرة العراقي في السعودية عن الموضوع ، فقال : تقوم وزارة الرياضة السعودية بتوزيع مبالغ دعم الدولة الى الأندية بالمستويات الثلاثة للدرجة (الأولى والثانية والثالثة(مع تهيئة عقود رعاية مثل (stc) بمبلغ 120 مليون ريال للأندية الكبيرة مثل الأهلي والنصر وغيرها، فتمتلك قوّة شراء النجوم المحترفين وتُبرم معهم عقوداً توازي قيمتهم الفنية.

وتابع :معلوم أن الشركات الراعية هنا في السعودية لن تستثمر في الفرق المتذيّلة بالدوري، بالإضافة الى مساهمات أعضاء الشرف من رجال الأعمال الذين يدعمون الأندية ذات القاعدة الجماهيرية لديهم دور في تعزيز خزائن الأندية، علاوة على المبالغ المتأتية من حقوق النقل التلفازي يقوم الاتحاد السعودي لكرة القدم بتوزيعها مع عوائد الإعلانات على جميع الأندية.

ولفت إبراهيم الى "قيام الدولة بتصفير ديون الأندية الخارجية والايعاز الى وزارة الرياضة لوضع قوانين والعمل بنظام الحوكمة والمدراء التنفيذيين، أي لا تتصرّف الأندية بأموالها كيفما أتفق، وفي الوقت نفسه منحت الدولة 50 مليون ريال (14 مليون دولار) لكل ناد بمعزل عمّا يرده من منافذ دعم مدراء الشركات كأعضاء شرف في مجلس إداراته».

ونبّه المنسق العام، إلى أن المسألة المهمّة المطبّقة في السعودية والمُهملة في العراق أنه لا يُسمح لرئيس ناد أو داعم بالتبرّع بمبلغ للتعاقد معً لاعبَ أو بناء ملعب أن يَعلن ذلك لوسائل الإعلام قبل دخول المبلغ كلّه الى حساب النادي المُعترف به من قبل اتحاد اللعبة ووزارة الرياضة، وثمّة أمر آخر هو أرشفة جميع العقود لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ولا يُمكن للنادي التلاعب أو تأخير منح الراتب للاعب والمدرب أو أي متعاقد كمواطن أو مقيم لأنه سيظهر ذلك لدى الجهاز الرقابي ويُخطَر بإشعار فوري، ويمكن للمتعاقد فسخ عقده بعد ثلاثة أشهر إذا لم يَستلم راتبه.

فك ارتباط

بما ورد آنفاً، فإن الخلاص من هدر المال الحكومي في عقود لعبة واحدة لا تستمر بنشاطها سوى عدة أشهر وتُجدَّد لعام آخر بقيمة أعلى، وتذليل معاناة أندية غارقة بالديون، ومعالجة الثقة المهزوزة بين هيئاتها العامة وإداراتها، وإحياء ألعاب غير كرة القدم أهملت وضَعُفتْ قاعدتها نتيجة عدم الحصول على أموال كافية، ومنع المزايدات على شراء عقد لاعب ما، واقتلاع إمبراطوريات إدارية أسّست وعزّزت مواقعها حتى ما قبل عام 2003 ورفضت قانون عدم استمرارها بعد ثماني أعوام منذ الآن، كل ذلك يتطلّب من الحكومة الحالية أو المؤمّل انتخابها أواخر العام 2021، فكّ ارتباط الأندية المؤسساتية من الوزارات ذات العلاقة، وتحويلها الى شركات برؤوس أموال داعمين من مختلف القطاعات، وكذلك إجراء مسح بيانات شاملة لكل ناد من الملاكات العاملة والألعاب الممارسة فيه والميزانية المالية ومنافذ الدعم والتخصّص المهني لموظفيه وساعات دوامهم وفئات شهادات المدربين المعتمدين وعدد الرياضيين المسجّلين رسمياً للعامين الأخيرين، كل ذلك سيضع الحكومة ووزارة الرياضة أمام حلول متعدّدة تُصلح عمل الأندية الحقيقية وتُفرز بينها وبين الخاملة أو الوهمية إذا ما أردنا الشروع بالبناء القوي بعد سنوات الخراب والفساد وضياع الأموال وأفانين المقاولات!

القيثارة يسعى للثأر من الأحمر الديواني في قمة الشعب

□ بغداد / حيدر مدلول

تتجه الأنظار في الساعة الرابعة والربع عصر اليوم الأثنين الى ملعب الشعب الدولي بالعاصمة بغداد حيث يحتضن مواجهة قوية بين فريق الديوانية لكرة القدم الرابع عشر برصيد 25 نقطة مع مضيفه الثقيل فريق الشرطة وصيف المتصدر الذي يملك في جعبته 43 نقطة أبرز لقاءات الجولة الخامسة من مرحلة الإياب بدوري الكرة الممتاز في الموسم 2020-2021 الذي يغيب عنه الجمهور بناءً على القرار الصادر من قبل الهيئة التطبيعية في اتحاد كرة القدم تنفيذاً للتعليمات الصادرة من قبل اللجنة العليا للصحّة والسلامة الوطنية بمجلس الوزراء لمكافحة جائحة كورونا.

ويرفع نجوم الشرطة الذين يشكلون الأعمدة الرئيسة للمنتخب الوطني لكرة القدم المشارك بتصفيات كأس العالم راية الانتصار في هذه المباراة من أجل الثأر من الخسارة التي تلقوها بهدفين مقابل لا شيء في مرحلة الذهاب على ملعب الإدارة المحلية بمحافظة القادسية يوم السابع والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي ورد الاعتبار لفريقهم باعتباره منافساً شرساً ومطارداً أساسياً لفريق القوة الجوية المتصدر في إطار رحلته للحفاظ على لقب الدوري الذي نال في موسم 2018-2019 ولكي يدخل الأفراح لدى مجلس الإدارة في ظلّ التعاقدات الدسمة التي قامت بها خلال فترة الانتقالات الشتوية بتدعيم الصفوف بلاعبين محليين (علي حصني فيصل ومحمد داود ياسين وعدي شهاب) والمحترفين (فهد اليوسف وريفاس ورافائيل سيلفا) وكذلك الآلاف من الأنصار التي تريد من التغلّب على الأحمر الديواني البوابة الحقيقية لإظهار الوجه الناصع لكرة القيثارة الخضراء التي لها قاعدة شعبية خارج البلد ولاسيما أنها تمثل العراق للمرة الثانية على التوالي في دوري أبطال آسيا لكرة القدم ضمن دور المجموعات بمنطقة الغرب.

وتنتظر فريق القوة الجوية صاحب المركز الأول برصيد 50 نقطة مهمة صعبة أمام فريق أمانة بغداد التاسع ويملك في جعبته 30 نقطة في الساعة الثانية ظهراً على ملعب بغداد بمتنزه الزوراء بحكم أن الأول سيفتقد الى خدمات مدربه أيوب أوديشو وصانع الألعاب إبراهيم بايش بعد طردهما من قبل الحكم الدولي محمد سلمان في كلاسيكو الكرة العراقية مع الغريم التقليدي فريق الزوراء التي انتهت زرقاء بنتيجة (2-0) وكذلك لؤي العاني واللاعب كرار نبيل الذي يخضع حالياً الى حجر صحّي منزلي بعد إصابته بفايروس كورونا منتصف الأسبوع الماضي والمهاجم محمد قاسم نصيف الذي أجرى مؤخراً عملية جراحية في العاصمة اللبنانية بيروت إثر تعرّضه الى قطع بالرباط الصليبي في مباراة الشرطة، فيما تحوم الشكوك حول مشاركة الهداف أيمن حسين لعدم اكتمال جاهزيته البدنية.

ويلعب فريق النفط لكرة القدم السادس برصيد 34 نقطة على ملعب نادي التاجي مع ضيفه فريق القاسم البابلي الثامن عشر صاحب النقطة 21 في لقاء تميل كفته لصالح تلاميذ يحيى علوان الذين يعيشون في حالة معنوية عالية بعد النتائج الإيجابية التي حققوها منذ يوم الخامس من شهر شباط الماضي برغم أنّ منافسيهم يقاتلون الى اللحظات الأخيرة أملاً في الحصول على نقطة واحدة على ملاعب الخصوم التي تعزّز من موقف الفريق الذي يقاتل من أجل الهروب من شبح الهبوط الى دوري المظاليم بالموسم والمقبل فيما يحتضن في الساعة السادسة والنصف مساءً ديربي محافظة البصرة الثقيل الذي يجمع فريق الميناء الحادي عشر برصيد 26 وغريمه فريق نفط البصرة الثاني عشر صاحب النقطة 26 على ملعب الفيحاء بالمدينة الرياضية.

مغادرة مبابي تمهّد لضم رونالدو مع سان جيرمان

□ بغداد / المدى

وضعت إدارة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي قائد المنتخب البرتغالي لكرة القدم كريستيانو رونالدو الذي يلعب في صفوف فريق يوفنتوس الإيطالي كمهاجم بديل جاهز لتعويض هداف فريقها الكروي كيليان مبابي الذي يرغب بخوض تجربة احترافية جديدة مع فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم.

وتمر إدارة نادي يوفنتوس الرياضي بأزمة حقيقية في عدم قدرتها على تغطية الراتب السنوي الذي يتقاضاه النجم رونالدو البالغ 50 مليون يورو سنوياً في ظلّ الأوضاع الصعبة التي تمر بها الإدارة في ظل تزايد تفشّي فايروس كورونا والانتقادات العنيفة التي تعرّض لها بعد خروج فريقه بصورة مبكّرة من الدور ثمن النهائي بالنسخة الحالية من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم ممّا دفع وكيل أعماله البرتغالي خورخي مينديز الى فتح خطوط مفاوضات ساخنة مع بيريز رئيس نادي ريال مدريد أملاً في العودة من جديد الى عش الملكي التي كشفت عنها عدد من وسائل الإعلام الإسبانية خلال اليومين الماضيين الى جانب إدارة نادي باريس سان جيرمان التي طالبت بالمزيد من المباحثات خلال الفترة المقبلة.

واعتبرت وسائل إعلام فرنسية أن الدون سيكون البديل الجاهز الذي له القدرة على سد الفراغ المهاجم الهداف كيليان مبابي في حالة مغادرته قلعة باريس سان جيرمان في نهاية الموسم الحالي الى صفوف فريق ريال مدريد مستغلاً تواجد زين الدين زيدان على رئاسة الملاك التدريبي، وكذلك إغلاق ملف مغادرة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي صفوف فريق برشلونة لكرة القدم بعد تلقيه عرضاً رسمياً جديداً من قبل لابورتا الرئيس الجديد.

رسن يدخل قطر في المربع الذهبي بدوري النجوم

□ بغداد / المدى

قاد صانع العاب المنتخب الوطني لكرة القدم بشار رسن بنيان فريق قطر الى احتلال المركز الرابع برصيد 31 نقطة في ختام الجولة التاسعة عشرة من دوري نجوم قطر للموسم 2020-2021 أثر فوزه على فريق الخور بنتيجة (2-1) في المباراة التي جرت على ملعب سحيم بن حمد الرياضي بنادي قطر في العاصمة الدوحة.

وأسهم النجم بشار رسن بنيان في صناعة هدف التعادل لفريق قطر الذي سجله زميله حامد أسماعيل حسن خليفة في الدقيقة الخمسة والخمسين برأسية رائعة وعزّزه بشار بهدف الفوز الثاني الذي تحقق في الدقيقة الثانية والسبعين بواسطة ضربة جميلة أسكنها في شباك حراس مرمى الخور بعد مراوغته عدد من منافسيه المدافعين ليهدي فريقه ثلاث نقاط غالية رفعت من رصيده الى 31 نقطة أستقر من خلالها في دائرة المربع الذهبي خلف فرق السد البطل برصيد 51 نقطة والدحيل الوصيف برصيد 40 نقطة والريان صاحب المركز الثالث برصيد 34 نقطة.

وأعتبر هدف الفوز بمباراة الخور أول هدف لبشار رسن مع فريق قطر الذي أنضم اليه يوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الثاني الماضي لمدة موسمين قادما من فريق بيرسبوليس الإيراني وصيف حامل لقب نسخة 2020 من دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

باختصار ديمقراطي

■ رعد العراقي

ما مصير الصحافة الرياضية؟!

منذ أن اقتحمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسوار الحياة، والصحافة الورقية تعاني غياب الاهتمام، وخلت رفوف المكتبات العامة من جمالية تعدّد الصُحف، وكثرة الروّاد عليها بين قارئ عابر للعناوين، وبين مُتيّم شغوف لاقتنائها والتمتّع بمطالعتها مع فنجان القهوة وأنغام فيروز الصباحية.. طقوس لا يعرف قيمتها إلا مَن عاش زمن ومُتعة الصحافة الورقية التي كانت شاهداً على ثقافة ورُقي شعب يقطع من قوت عائلته ليشتري يومياً نُسخ من الجرائد التي كانت لا تُغطّي الطلب في بعض الأحيان قياساً لنسبة ما يتم عرضه.

الصحافة الرياضية المقروءة لم تكن استثناءً، ونالت نصيباً من التجاهل وفضّلتْ العزوف عن مجازفة تحدّي عالم الثورة العلمية المجنون، فأغلقت الصُحف الرياضية المتخصّصة أبوابها، واكتفت بالظهور الخجول عبر صفحات بعض الصحف الرئيسة، واضطرّت الكوادر من الصحفيين الرياضيين للبحث عن أعمال أخرى وخوض تجربة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو الاكتفاء بالتواصل مع القنوات الفضائية والمواقع الإلكترونية لديمومة ظهورهم وعرض نتاجاتهم.

جيل كامل من الرواد ومن خلفهم عوائل سُدَّتْ أمامهم منافذ الرزق، وجيل شبابي أيضاً حُرم من ميزة التعايش واكتساب الخبرة والممارسة الفعلية لعمله، كانت نتيجة كل ذلك أكثر من 200 صحفي رياضي لا يجدون الفرصة أو مصدر يؤمّن حياتهم المعاشية، ففقدت المهنة بحسابات المردود المالي، وتقطّعت أواصر التدرّج الوظيفي لها، ولا غرابة حين تظهر مشاهد مؤلمة للتناحر والخلافات بين الصحفيين الرياضيين، وانقلاب في فلسفة الولاء المهني لصالح ربّ العمل، فحين تضيق منافذ العيش لا خيار إلا التشبّث بأية فرصة وإن تطلّبت أن يكسر الصحفي قلمه الأصيل ويشحذ بدلاً عنه سيف التودّد والمجاملة ليقطع به كلّ من يعارضهُ أو ينتقد عمله!

مع كل هذا الغياب الإجباري للصحافة الرياضية عن ملامسة فكر القارئ لما تطرحه من مواضيع ورؤى وأفكار تسهم في تطوير الرياضة العراقية تصطدم مرة أخرى بتجاهل البرامج الرياضية برغم كُثرتها في خوض تجربة التصفّح لها وعرضها لإعادة ميزة التلاقح الفكري بين الكاتب والقارئ (المشاهد) وهو إجراء يضمن بقاء فرصة الحياة للصحافة الورقية ويدعم جهود العاملين بها أيضاً إلا أن الاستثناء الوحيد محلياً هو ما أقدم عليه الزميل محمد صبري الذي أبدع في إعداد برنامج (جريدة ونت) من خلال قناة العراقية الرياضية يتناول كل ما يصدر من الصحافة الرياضية من مواضيع ومقالات أسهمت في نشر التواصل والتعريف بالصحفيين الرياضيين ولو كان هناك تقييماً حقيقياً لحصد البرنامج الجوائز لقيمته الفكرية العالية، كما هو الحال خارجياً في برنامج (جرايد) الذي يعدّهُ الزميل باسم الرواس لقناة الكاس القطرية.

في جلسة حوارية جمعتني بوزير الشباب والرياضة السابق الدكتور أحمد رياض والزميل إياد الصالحي، طرحتُ تساؤلاً : ما هو مصير مئات الصحفيين الرياضيين ممّن لا يجدون فرص العمل، وخاصة بعد توقّف رواتب الزملاء العاملين في جريدة (الملاعب) وما ذنبهم في وجود إشكاليات بالتخصيصات المالية ومسالك الصرف في اللجنة الأولمبية، وهل يُعقل أن يظلّ هذا الكيان رهَن الهُبات والمساعدات؟ لفتت انتباهي جزئية في حديث الوزير حين بيّن أن هناك إمكانية لأنشاء صُحف رياضية متخصّصة تعمل وفقاً لنظام استثماري من جهات وشركات داعمة يمكن أن توفّر فرص عمل كثيرة وسيولة مالية مستقلة! ولا نعلم لماذا لم تمضِ الوزارة في تنفيذ هذا المشروع وإيجاد فرص عمل لعديد الصحَفيين، خاصة إن ذات الرؤية طبّقت في دعم عدد من الاتحادات الرياضية من قبل الوزير الحالي عدنان درجال حين تم إبرام عقود دعم ورعاية لهم، بينما حُجبت تلك الامتيازات عن اتحاد الصحافة الرياضية الذي يُدير أموره بجهود ذاتية دون ميزانية مستقلة أو تخصيصات مالية طارئة، وحتى التي كان يحصل عليها من اللجنة الأولمبية فأنها توقفت منذ الأزمة الأخيرة للجنة! لكنّه آثر بتحمّل سياط العوز والتمسّك بهيبة المهنة المقدّسة على أن يستعطف أو يرمي بمنديل الولاء والطاعة لمن يمنّ عليه بأموال لخزينته!

باختصار.. إنّ الصحافة الرياضية لها جذور راسخة وتاريخاً ناصع البياض، إلا أن حقوق الصحفيين فيها ضائعة، ولا نريد أن نذهب بالظنون الى حيث تفسير ما يجري على أنه محاولة لإخضاعها لنظام الولاءات المتعدّدة بدلاً من تثبيت استقلاليتها أو تهميشها لغايات نفسية تجعلها عاجزة عن أداء دورها الإصلاحي والرقابي الحقيقي!

جيل كامل من الرواد ومن خلفهم عوائل سُدَّتْ أمامهم منافذ الرزق، وجيل شبابي أيضاً حُرم من ميزة التعايش واكتساب الخبرة والممارسة الفعلية لعمله،

العدد (4897) السنة الثامنة عشرة - الاثنين (15) آذار 2021
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

قناطر

عن الكتاب ومؤلفه

▪ طالب عبد العزيز

سعادتي بالكتب، وحصولي على كتاب جديد، أحببته لا تقربها إلا سعادتي بالحصول على مبلغ كبير من المال، وقد أفرّط بالمال في هذه وتلك، لكنني، لا أفرّط باقتناء ما أحببتُ من الكتب، فأنا مازلت أحتفظ ببعض ما اشتريت منها منذ السبعينيات، يوم كان الكتاب يباع بدرهم، قرب عمارة النقيب، بسوق حنا الشيخ الجديد. ولعل كتاب سمير الحاج شاهين(رامبو) الصادر عن سلسلة اعلام الفكر، واحداً منها. وأذكر أنني فجعت بفقدي رواية (الأحمر والأسود) لستاندال، أكثر مما فجعت بما سرق مني من مال وثياب، في حادثة السرقة التي تعرضت لها في القطار الصاعد الى بغداد، في تسعينيات القرن الماضي.

وخلال أكثر من أربعين سنة من سعادتي تلك، فقدت فيها كتباً كثيرة، أهملت وجود بعضها في الأرفف، وأعرتُ بعضها لأصدقاء لم يكونوا أمناء عليها، وهكذا، نشأت بيني وبين الكتاب علاقة حب وشغف ما زلت قميناً بها، حتى أنني، أستعيد في أحلامي مكتبات، لم تعد قائمة اليوم، مثل مكتبة المنار، التي كانت في الفرع الضيّق لسوق الهنود، قبالة عيادة طبيب الجلدية الأشهر محمد الحمداني، فلطالما وجدتني أدخلها حالماً، متصفحاً كتبها، وأنا غرٌّ لم أبلغ العشرين بعد.

لا أريد لعلاقتي مع الكتاب أن تبدو استثنائية، فهي تشبه مجمل علاقات الأدباء، في القراءة والتطلع للجديد والنادر من الكتب، التي أحببناها، لكنني، بحاجة الى الكشف عن الجانب الآخر مع العلاقة، فنحن نعاني في مكتباتنا من هول الكتب السيئة، التي اقتنيناها وأخفقنا في تقدير أهميتها، أو التي أهديت لنا ولم تكن بذات الأهمية، لكنها، ما زالت تحجز أرفف مكتباتنا. شخصياً، أبحث عن حلٍّ لمئات الكتب التافهة، والسخيفة، التي لا معنى لأحتفاظي بها، فما في العمر بقية لمراجعة مثل هذه، وما في المكتبة متسع لها، هناك اسراف لدى البعض في التصرف بالمكان والزمان. أعترف بأنني، اشتريت كتباً بمئات الآلاف من الدنانير، لكنها لا تساوي اليوم شيئاً عندي، بل هي العبء عينه.

سرّني قولُ ناقد كبير: "بأنه، كان قد حمل كتابي الاول، مع ما حمل في سفره، خارج العراق، بتسعينيات القرن الماضي" مثلما يسرّني بحثي الدائب عن كتيب صغير فيه تخطيطات غاية في الجمال، للفنان والشاعر رمسيس يونان، فقدته قبل ثلاثين سنة، حتى أنني نسيت عنوانه، كان الكتيب هذا واحداً من خساراتي الكبيرة، فقد كان رمسيس يونان يدون ويرسم حركات الفنانة فينسيا ردجريف، وهي ترقص على مسرح البولشوي، خطوط بقلم الروترنغ، ووقائع ما زالت تراودني بأحلامي أيضاً. هل أقول شيئا عن نفسي، وقد ذهبت حرّى بفقدي لكتاب(فنُّ الهوى) لأوفيد، بترجمة عزيز أباظة، الموشى بلوحات من أجمل متاحف العالم.

كان الشاعران عبد الخالق محمود ومجيد الموسوي(رحمها الله) لا يتباريان بعدد الكتب النادرة، التي بحوزة كل منهما حسب، إنما بما يقتنيان من أقدم وأندر النسخ والطبعات.

الزيارة البابوية وتهافتُ الساسة!

مقاربة نفسية

▪ فارس كمال نظمي

في زيارته إلى العراق، لم يأت البابا فرانسيس الأول من الفاتيكان الكائنة في قلب روما فحسب، بل جاء أيضاً من أعماق المؤسسة الدينية الكبرى في العالم بعدد أتباعها، بوصفه وريثاً مستنيراً لتطورات عميقة نقلت الكاثوليكية من السلفية المسيحية ومحاكم التفتيش ومحاكمة غاليليو في القرون الوسطى، إلى الاعتراف الرسمي في 2008 بنظرية داروين في النشوء والارتقاء (أصل الأنواع) بكونها تتفق مع الكتاب المقدس طبقاً لوزير الثقافة الفاتيكاني؛ وأيضاً قبول البابا فرانسيس نفسه بنظرية الانفجار العظيم Big Bang theory بقوله أن «الانفجار العظيم الذي يعدّ اليوم أصل نشأة العالم لا يتناقض مع التدخل الإبداعي لله»؛ فضلاً عن مواقفه الإصلاحية حيال مسألة الحريات الجنسية بقوله «للمثليين حق العيش في أسرة، فهم أبناء الله، ولا ينبغي طرد أحد أو تحويله إلى بائس بسبب ذلك» بالرغم من أنه يرفض رسمياً زواج المثليين.

وأسقف روما (البابا) بهذا المعنى فكرة دينية طورتها عصور النهضة والتنوير والحداثة قبل أن يكون شخصاً مجسداً يقوم بزيارة رسمية لبلد أضطُهدت -وما تزال تُضطهد- فيه الأقليات والأكثريات على مر العصور. ومع ذلك فقد جرى استقباله من الجميع في العراق تقريباً بوصفه أيقونة مجسدة ومشخصنة تستحق الانبهار اللحظوي لا بوصفه فكرة حية تحمل في ثناياها حكمة الزمن الديني في انتقاله الجدلي من إقصاء الآخر ونفيه إلى الإصغاء له وتوقيره.

فأسبغ العراقيون العوام سرديتهم التعويضية عليه، ليروا فيه ما يفتقدونه – وما يحلمون به- في حياتهم من معاني السلام والكرامة والتسامح والأمل، وهم في ذلك يمارسون الاستقواء النفسي المشروع وسط عالم ظالم موحش أضعفهم حد اليأس. فانشغَل المخيال الاجتماعي بإعادة النظر في التصنيفات التقليدية السائدة عن الأديان مزيلاً الحدود الفاصلة بينها مؤقتاً، في مسعى رغبوي للخروج من الخنادق الطوائفية المتضادة إلى فضاء «إيماني» عابر للاهوتيات السياسة الفرعية، فأصبح البابا رمزاً للدين كله أياً كانت مسمياته.

كانت لحظة للخروج من المألوف الرتيب الخانق بصراعيته المقلقة إلى المدهش البسيط الفسيح بتعدديته الموحدة «الآمنة». كانت مناسبة عميقة وعابرة في الوقت نفسه ليعيد الناس –ولأيام قليلة- ترميم صورة الأب المهشمة في أعماقهم، بعد أن خانهم آباء كثيرون سابقون ثبتت «خيانتهم» و«غدرهم» و«فسادهم». فأسقطوا حاجتهم لمنقذ رؤوف أمين نزيه، على الأيقونة البابوية «القادرة إعجازياً ربما» على إيقاف الخراب واستعادة المحبة الجماعية المغيبة.

أما النخب السياسية وممثلوهم في السلطة فوجدوا في زيارته فرصة -قصدية أو لا شعورية- ليتأملوا حد «الطهر» و«الورع» و«الخشوع» في تمجيدهم له وتسابقهم حد التهافت ليكونوا قربه أينما ذهب، إذ «يجوز» غسل الذنوب في حضرته، بل يجوز أن يصبحوا – بين ليلة وضحاها- أنصاراً لمنهجه، فيستعيرون هويته التصالحية مؤقتاً لترميم هوياتهم القاتلة. كما يجوز ممارسة حب الظهور إذ ستبدو الذات المجوفة أكثر «وقاراً» و«ثباتاً» «وقيمة» في مجلس من يمتلك كارزما التأثير المطلق في مئات ملايين الأتباع. فليس عيباً أن يستثمروا في كل شيء بما فيه زيارة البابا ليراكموا رأسمالاً نفسياً تطهرياً، أو يبتنوا على عجالة سرديةً ناصعة عن «صفاء» أعماقهم، لتمنحهم صورة «ملائكية» عن ذواتهم التي «خربتها» صراعات السياسة وأزمات المجتمع، حتى لو كانت صورة مؤقتة لدقائق تنقلها وسائلُ إعلام مغرمة باللقطات العابرة لا بتقصي مَا وراء الحدث.

وما أن انتهت التغطية الإعلامية لهذه الصورة «الملائكية»، وقبل أن يغادر البابا العراق، حتى هرع بعضهم من جديد إلى مهنته الأصلية في أسلمة الدولة وتطييفها، عبر السعي لتمرير قانون المحكمة الاتحادية العليا الجديد في البرلمان، والمتضمن مقترحات بتعيين فقهاء من المذهبين السنّي والشيعي ليكونوا أعضاء في المحكمة لهم حق التصويت على القرارات في الدعاوى التي تخص «ثوابت» الإسلام. فلم ينتظروا أن «ينسى» الناسُ الصلاة الموحدة بين الأديان التي أقامها البابا في أور، حتى هرولوا لزج الدولة ومؤسساتها القانونية في نفق طويل من التنازع العقيم حول بنود عالجها الدستور العراقي والشرعة الدوليَّة بوصفها بديهيات مساواتية تعلو على الدين والمذهب والعرق والجنس والمعتقد؛ في محاولة للالتفاف على أصل الصراع السياسي الاجتماعي الجذري بين المالكين الفاسدين والفاقدين المهمشين، ولتمييع الوعي المدني المجتمعي المتصاعد به، وتحويله إلى صراع لاهوتي ثانوي وهمي مكانه الغيب في السماء الغامضة لا على الأرض المبتلاة بآلام المحرومين والمقهورين وعذاباتهم الواضحة.

البابا في كل كلماته وايماءاته ونظراته وحركاته أثناء الزيارة كان صارماً بتواضع ومتوحداً بالفكرة الإصلاحية التي حملته إلى بلدٍ مزقه الاستبداد والفساد والتطرّف والدين السياسي. لم يفقد –بسنواته الخمس والثمانين- إيقاع الحركة أبداً بركنيها الجسدي والمعنوي، بل كان "عراقياً" يتصرف بألفة وأريحية دون أن يكف عن إحساسه بالخراب والآلام الصامتة حوله. وفي المقابل ظل الساسة الحاضرون منتشين حد الغرور بفرصة حضورهم التطهرية بين أيديه وأمام أيقونته المجسدة، دون أن ينتبهوا – ولعلهم انتبهوا- إلى ظلال كلماته القادحة عميقاً في شرعية سلطانهم. قال في قداس كاتدرائية مار يوسف في بغداد، وكررها بصيغ متعددة ومتنوعة في مرات أخرى: «..إن الفقراء والباكين والمضطهدين هم المطوّبون....ليس الكبير من يملك، بل الفقير في الروح، ليس الذي يقدر أن يفرض كل شيء على غيره، بل الوديع مع الجميع، ليس من تهتف له الجموع، بل من يرحم أخاه... ».

قد يكون الحديث في العراق عن "الرحمة السياسية" أمراً مبالغاً فيه ويقع في إطار الخيال السياسي، لكن لغة البابا وزيارته أعادتا الاعتبار إلى هذا المصطلح، ليتم التذكير به على الأقل – ولو مؤقتاً- في ظل هيمنة القسوة السياسية التي لم تمنع صقور الطوائف والسلاح من التحول – لساعات قليلة- إلى حمائم وديعة في حضرة سيد دولة الفاتيكان..!

الخوف من الأسوأ

▪ علي عبد الرحيم صالح

أثبتت تجارب الحركات الاجتماعية والشعبية أن الحرية لا تأتي إلا من خلال الرغبة في التغيير، والإرادة في تحقيق المطالب والحقوق الاجتماعية، إلا أن هذه الحركات لا تحقق أهدافها أمام الخوف، والمصالح الذاتية، فيقول الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر (أن الخائفون لا يصنعون الحرية)، لكونهم يتسمون بالضعف والشك وتجنب المشاركة الفعلية في الحركات الداعمة للحريات. لذلك نجد أن هناك من العراقيين يتبنون مجموعة من المبررات والحجج التي تمنعهم من المشاركة الفاعلة في إحداث التغيير في السياقات السياسية والاجتماعية، وأكثر هذه المبررات التي وجدتها في العقلية العراقية تتمثل بالخوف من الأسوأ، التي تشير إلى خوف العراقي من تغيير الوضع الحالي، والتشبث به، وخشيته من فقدان حقوقه وحاجاته البسيطة رغم رداءتها وعوزه لها، مما يمنعه ذلك من المشاركة الفعلية في التغيير السياسي، والاكتفاء بالحديث والامتعاض والمشاهدة لما يجري حوله من أحداث.

التفكير الكارثي

إن أول سمة يتصف بها الأفراد الخائفون من الأسوأ تتمثل بتفكيرهم الكارثي، الذي هو تفكير الشخص بحدوث الأسوأ من دون وجود أي أدلة على ذلك، إذ أنه يحاول تضخيم الواقع، والتوقع السلبي للأحداث، وحتى لو كانت هناك فرصة كبيرة أمام حدوث التغيير الإيجابي إلا أنه يواجه الحدث بسلبية، ويقلل من احتمالية حدوث النتائج الإيجابية. ويظهر التفكير الكارثي لدى الأفراد نتيجة شعورهم المستمر بالقلق، إذ أن القلق يجعل انتباه الفرد متمركزاً على ما يخسره من مصالح، وامتيازات، ويحفز على ظهور الأفكار السوداوية، مما يؤثر ذلك على كيفية معالجة الأحداث وتفسيرها بطريقة مشوّهة وخالية من روح التفاؤل والأمل، وإيجاد الحلول التي نجد من خلالها التغيير.

تجنّب المجهول

يرى الخائف من التغيير أن المستقبل مجهول أمامه وغامض وغير مؤكد، لذلك فأنه لا يستطيع تحمله، والتفكير به، مما يجعله قابعا في الماضي والحاضر من دون التحرك نحو المستقبل، والقبول بما يملكه من وسائل للعيش، والرضوخ للأنظمة التي تسلب سيطرته وقوته، وبهذا نجد أن الخائفين لديهم استعدادا للهرب بدلاً من التحدي، ويفضلون اليقين على الغموض، ويتكئون على استجابات دفاعية وروتينية اعتادوا عليها في تسيير حياتهم اليومية (مثل التكيّف مع سوء الخدمات الصحية والتعليمية)، وبذلك فهم غير مستعدين لتحمل تكلفة حريتهم وحقوقهم، وانتظار من يخلصهم من أوهام النصيب والقدر من دون جهد أو خسارة.

استجابات الخوف

إن الشعوب التي عاشت في ظل الأزمات المتكررة والمتلاحقة (المصطنعة مقابل الحقيقية) لا تعرف الراحة والتطور والقوة، وإنما العيش في كهف مشاعر الخوف، التي تظهر كرد فعل تلقائي ووقائي لحماية نفسها، والحفاظ على بقائها، وهذا ما يجعل من استجابات الخوف وسيلة دفاعية مستمرة، مقابل فقدان استجابات وخبرات المواجهة والتحدي، وبما أن الخوف يناقض مشاعر المواجهة، فأن الخائفين يغلفون أنفسهم بقوقعة كبيرة، ويفضلون البقاء بها لغاية انحسار الشدة والعاصفة ، فضلاً عن ذلك نجد أن الخائفين يكرهون الأشخاص الذين يتسمون بروح التغيير والمقاومة، ويحاولون نقدهم ومعارضتهم، وتشويه صورهم، لكونهم يرون أن التغيير يجلب الخطر وعدم الاستقرار والراحة، وهذا ما يشكل تهديداً لوضعهم البائس الذي اعتادوا العيش فيه.

صناعة الأزمات والخوف

تستعمل بعض الأنظمة السياسية التي تتسم بالعنف والقهر مجموعة من السياسات التي تعمل على إثارة الجوع والخوف والقلق لدى مواطنيها بواسطة مجموعة مختلفة من الوسائل مثل نشر الشائعات، والأخبار المتناقضة، أو تضخيم الأحداث البسيطة، والقوانين المتشدّدة، والصراعات الطائفية..وغيرها، إذ تعمل هذه الوسائل على إلهاء المواطنين، وتشتيت تفكيرهم، وزرع الرهبة في داخلهم، وخلق مجموعة من الصور المعرفية التي تشير إلى أن مفاتيح حل أزماتهم يقع بيد السلطة، مما يدفعهم ذلك إلى الاحتماء بها، والانجذاب نحوها، ومناشدة قراراتها التي تفرج عنهم محنتهم وكربتهم الحالية، وبهذا نجد أن خلق الأزمات يولد مشاعر الخوف، وأن الخوف يحفز الناس إلى طلب الأمن والاستقرار الذي لا يتم إلا من خلال السلطة الحالية.

كاتب وباحث في جامعة القادسية.

مجلس المفوضين وخبراء الفقه الإسلامي

▪ هادي عزيز علي

تتكون المحكمة الاتحادية العليا من قضاة ، وخبراء في الفقه الإسلامي ، وفقهاء القانون (المادة 92 \ ثانياً من الدستور ، التكوين المقصود به دستورياً هو البناء المؤسسي واللوجستي والملاك الذي تقوم عليه المحكمة المذكورة . والملاك يشمل رئيس المحكمة والقضاة والخبراء والفقهاء والكادر الوظيفي بانواعه ، اذن خبراء الفقه الاسلامي هم أحد مكونات المحكمة الاتحادية ، وبهذا الوصف فان الخبراء المذكورين لا يدخلون ضمن تشكيلة المحكمة ، لأن تشكيل المحكمة يعني الجانب المهني المفضي لممارسة قضاة المحكمة مهامهم الوظيفية المتمثلة باعتلاء كرسي القضاء ومباشرة عملهم القضائي ، إن تشكيل المحكمة هذا يتم على وفق احكام قانون المرافعات المدنية رقم 83 لسنة 1969 المعدل ، وأن الشخص لكي يؤهل لاعتلاء كرسي القضاء لا بد من المرور بمسار التأهيل المنصوص عليه من خلال منظومة قضائية صارمة تتكون من قوانين عدة : – قانون التنظيم القضائي ، قانون المعهد القضائي وقانون المحاماة ولا موقع لخبير الفقه الإسلامي في الهيئة القضائية للمحكمة الاتحادية العليا لعدم مروره بالمنظومة التشريعية تلك . والسؤال الذي يثور هنا هو إذا أخليت مواقع الخبراء من تشكيلة المحكمة الاتحادية العليا فكيف نتعامل مع نص المادة 92 \ ثانياً الذي خصهم بالذكر في تكوين المحكمة ؟ وقبل الإجابة على هذا السؤال لا بد من الوقوف على البناء اللغوي والاصطلاحي لكلمة (خبراء) التي خصها المشرع الدستوري بالنص : (خبراء الفقه الاسلامي) ولم يقل (فقهاء مسلمون) مجردة من الخبرة . وهنا لا يمكن ان نتجاوز قصد المشرع الدستوري ونغض الطرف عما قصده بكلمة (خبراء) إذ إنه أرادهم بهذه الصفة وبهذه الوظيفة دون سواها وهناك فرق بين كلمة الخبراء وكلمة القضاة ، فالخبير لغة هو – هو من خبر الشيء أي علمه عن تجربة (المنجد) والآية [فسئل به خبيرا] الفرقان 59 ، إذ بالامكان تلمس معناها من كتب التفاسير ، أما اصطلاحا فالخبرة : (تدبير حقيقي واستشارة يستعين بها القاضي للوصول الى معرفة علمية أو فنية تتعلق بالموضوع المعروض عليه ليبني حكمه) وفي نفس المعنى جاء تعريف الخبرة في المادة 123 من قانون الإثبات . فضلاً عما تقدم فأنه يُحظر قانوناً على الخبير التصدي للموضوع القانوني لوقوعه خارج اختصاصه ولأنه من اختصاص القاضي حصراً ، أما القضاء لغة – يعني الإلزام [وقضى ربك ألا تعبدوا إلا اياه]، والإلزام قانوناً يعني إلزام الناس بالأحكام القضائية. ولكي نمنح القاضي سلطته القضائية فيوجب تأهيله لهذه السلطة على وفق الآلية المذكورة أعلاه والنظام القانوني الذي يحكمها .

مجلس المفوضين – ونعود للجواب على السؤال بعد أن ثبت لنا أن الخبير ليس بقاضٍ لاختلاف ذلك لغة واصطلاحاً ووظيفة ، لكن واستجابة للخطاب الدستوري وحكم المادة 92 منه ولكي ينسجم عمل الخبير مع الوظيفة المخصصة له فلا مناص والحالة هذه من إفراد فصل خاص في قانون المحكمة الاتحادية العليا تحت عنوان مجلس المفوضين وأسوة بمجلس المفوضين في المحكمة الدستورية العليا في مصر ، يتضمن الفصل المذكور اختيار خبراء الفقه الاسلامي بشرط ان لا يتم اختيارهم من قبل الوقفين الشيعي والسنّي لكونهما مؤسستين رسميتين ترتبطان برئيس مجلس الوزراء حسبما ينص على ذلك قانونيهما فهما إذن من تشكيلات السلطة التنفيذية ، فضلاً عما تقدم فان الوقفين المذكورين ليسا من تشكيلات المؤسسة الدينية مطلقاً ، لذا فان الترشيح المقترح في مشروع القانون يعني تدخل السلطة التنفيذية في أعمال السلطة القضائية وهذا يخالف المبدأ الدستوري القاضي بالفصل بين السلطات ، هذا وإن الفصل الخاص بمجلس المفوضين المقترح ينص كذلك على طريقة تعيينهم وامتيازاتهم وترقيتهم وإنهاء خدماتهم وسوى ذلك من أحكام المتعلقة بهذا المجلس إضافة الى الجانب الوظيفي المتعلق بموضوع الخبرة والاستشارة التي يجب تقديمها بتقرير الى الهيئة القضائية للمحكمة على أن لا يتصدى التقرير للموضوع القانوني مطلقاً الأسباب المذكورة أعلاه ، وبهذا المقترح تكون الأمور قد وضعت في نصابها وتم تلبية قصد المشرع الدستوري وانهينا الجدل المستعر منذ صدور الدستور الى يومنا هذا .

حذار – كلمة أخيرة – النقطة الأخيرة التي تحفظ لنا استقلال وهيبة هذه المؤسسة الجليلة هو أن يتم تعيين القضاة في المحكمة الاتحادية العليا بترشيح من المؤسسة القضائية ومصادقة رئيس الجمهورية وليس عن طريق مجلس النواب لعدم النص على ذلك دستورياً لكون الدستور قد حصر صلاحية مجلس النواب في الموافقة على التعيين برئيس وأعضاء محكمة التمييز ورئيس الإدعاء العام ورئيس هيئة الإشراف القضائي وبناء على اقتراح مجلس القضاء الأعلى، (المادة 61 \ خامساً من الدستور)، ولم يكن من بينهم قضاة المحكمة الاتحادية العليا، وذلك تعزيزاً لاستقلال المحكمة الاتحادية العليا، وانسجاماً لمبدأ الفصل بين السلطات. وبخلاف ذلك يعني الذهاب الى ترسيخ المحاصصة والعبث بالقضاء الدستوري .

غوديا السومري.. اختراع فن البورتريه في تاريخ الفن

روما /موسى الخميسي

2-1

إذا كان الفن ضرورياً بالنسبة للإنسان على المستوى الفردي، فهو بالأحرى ضروريٌ على مستوى الأمم والشعوب الإنسانية. فالأمم العظيمة وثقّت سيرتها من خلال فنونها ، ذلك أن الأمم والشعوب لا تُقاس قيمتها ولا تأثيرها في هذه الحياة إلا بمقدار رصيدها من الفن بشتى أنواعه وأجناسه ، فالفن الذي يسمو ببعض الأمم، إن كان متواجداً ومتميزاً بفاعليته وريادته، فان قوته ونضجه ورقيّه، تبلغ حد الكمال كما هو الحال مع الفن العراقي القديم الذي لا يضارعه إلا الفن الفرعوني واليوناني والروماني.

إن الفن العراقي القديم نشأ وتطور وازدهر متأثراً بعناصر حضارية رافدينية عريقة خالصة، غَذّته البيئة الخصبة لبلاد ما بين النهرين بمقوماتها، وتعهده العقل العراقي المرهف الحس، وطورته الأحداث السياسية والاجتماعية، وفرضت عليه العقائد الدينية قيوداً الْتزمها طوال العصور التي مر بها وحتى سقوط الحضارة البابلية.

توضحت الصورة أمامنا، أنه لابحث نقدي جمالي جيد في ظل فقدان حرية البحث وتطوير أدواته المنهجية التي تنسجم مع احتياجات ومتغيرات العصر، إنّها متلازمة لا يمكن تفكيكها، وإنجاحها. .

أعتُبر البحث النقدي الجمالي في عالم الفنون الذي يستند على منهج دراسي، مقياساً لتقييم أي نتاج إبداعي، ومنذ مطلع القرن التّاسع عشر، تم ابتكار النقد المعاصر، الذي تطوّر عابراً مراحل عديدة، وفق المناهج العديدة التي وصلتنا اليوم، وهي وليدة نقاشات جادة تداخلت فيها المضامين الفلسفية التي أسست لحركة النّقد بشكل عام. وهكذا خرجت البحوث النقدية المعاصرة من الجبّة الضيقة التي ألبست له، لم يعد يكتفي بتقييم سطحي باعتماد توصيفات بسيطة ، استناداً لأوصاف المكتشف الآثاري، أوالكاتب الصحفي أو الناقد الأدبي، بل يذهب بعيداً في جعل تفاصيله تنطق بالأشياء الخفية فيه ، إن العمل في مجال العلوم البحثية النقدية للفنون القديمة والمعاصرة تمّ التقليل من شأنها، وهذا فيه من التناقض ما يكفي لتوجيه أصابع الاتهام للمشتغلين في هذا الحقل.

الشاعر شاكر ألعيبي ، الباحث والناقد في علم الجماليات،استطاع في معظم دراساته النقدية التقيّمية الإبداعية في الجماليات أن يضع نفسه خارج الأسوار العاطفية الوصفية والتقيمية الهشّة التي أصبحت تشكّل سجناً كبيراً للباحث الكاتب الناقد .الذي يقوم بتتويج الأعمال الجيدة، كمكافأة لاجتهاد أصحابها في ابتكار إضافات ذات قيمة متميزة، وهذا هو الموقف الواقعي الوحيد الذي يضعنا في مواجهة عملية ارتقاء مثمرة، .لم يتخلَّ شاكر عن وظيفته في عملية النبش في جماليات الفن، بل مازال مستمراً بحيوية ووعود كمحرك نشط، للإبقاء على جوهر الجميل، واتساع جمالياته ، لأنه يدرك بأن ما أنجزه الفنان العراقي القديم من أعمال فنية في العمارة والنحت،، يثبت لنا، أنه لا تنقصه قوة الملاحظة، أو تعوزه دراسة الطبيعة من حوله. تحملنا الدراسة القيمة التي قام بها شاكر بأننا بحاجة لإعادة إعمار بنية البحث النقدي، ذلك إن ما ينقصنا فعلاً هو حرية القول، وحرية التقييم الإبداعي خارج الأسوار العاطفية الهشّة التي أصبحت تشكّل سجناً كبيراً للكاتب كما للباحث الجمالي الذي يقرأ قراءة نقدية ساعياً إلى التقاط كل جوانب مشروعة، والتّخلص من أي مؤثّر خارجي قد يبعده عن الحقول الدلالية لاظهار عمله بدون شوائب، وأبعادها لأن النقد ينبع من العمل نفسه. وشاكر العيبي صاحب ذخيرة فكرية ومعرفية، وعين متفقدة عارفة ،وشجاعة كافية لمواجهة هذا السيل الهادر من السطحية المسيطرة على مشهد البحث الجمالي ، لأنه يعتبرعمله بمثابة أداة معرفة مثل الفلسفة، لكن بمعايير وقواعد مختلفة مدعومة بذائقة جمالية فذة، إنه فن البحث عن المعرفة، واكتشاف الغامض مما تخفيه الأحكام والمقاييس السلبية للدراسات الجمالية، بدون التوقف عند حدود رسمها الآخرون، إنه يخترق جوارحنا، ويحرّك تلك البرك الراكدة في داخلنا، لتصحيح مسارنا الحضاري كله، وهو مافعله بدراسته عن "غوديا"حاكم (آنسي) المدينة السومرية لكش (اسمها الحالي تلّو) الذي عاش حوالي 2075 ق.م ، وربما معاصراً للملوك الاوائل من سلالة أور الثالثة. وهو من أشهر الممثلين للنهضة السياسية والثقافية للسومرية المحدثة التي تلت سقوط مملكة الأكاديين السامية.

ما بين 3500 و3000 ق.م. نجد في البلاد السفلى لما بين الرافدين ظهور وتطور التجمعات السومرية الحضرية الأولى (المستوطنات) ، والتي يوجد على رأسها تجمع أوروك الحضري(الوركاء بلساننا). وهكذا ولدت المدن- الدول، وهي كيانات ذات اكتفاء ذاتي أسّست على التراتب الاجتماعي المتنوع وعلى تعاون مكوناته وتكاملها. والمدار الأساسي لحياة جماعات المدن-الدول تلك مزدوج: "القصر" و" دار الإله الحافظ أو الآلهة الحافظة" ، أو بلغة أخرى "المعبد" ؛ والأول مقر السلطان (الحكم الزماني (اللائكي) والثاني مقر السلطان الديني. بيد أنه تجدر الإشارة الى أن ولادة المدينة - الدولة السومرية كانت مصحوبة بحدث آخر ذي مدى استثنائي بالنسبة الى تاريخ الإنسانية اللاحق. وفعلاً فإن اختراع الكتابة ينتمي الى نفس فترة التطور الحضري لتجمع أوروك/ الوركاء الحضري: ذلك أن تثبيت الكلمات رسماً على حوامل مادية قد كان من أكبر الاختراعات الرائعة وأكثرها تاثيراً في نهاية الألفية الرابعة ق.م. ويعود فضل هذا الاكتشاف من دون أدنى ظل للشك الى سكان الوركاء.

وفي بدايتها كانت طبيعة الكتابة تصويرية بالأساس ثم تطورت في وقت قصير الى نسق متفصل من العلامات من جنس الكتابة المسمارية، التي كانت جامعة بين الكتابة الرمزية والكتابة المقطعية (حيث من الممكن وصل وحدات المقاطع لتكوين الكلمات) ، المنقوشة بأقلام، اتخذت من المعادن أو من القصب، على ألواح من طين. وهكذا كانت فاتحة عملية مضاعفة: تدوين ونقل نتاجات الفكر عبر وثائق مكتوبة؛ ومنذ ذلك الوقت البعيد انتقلت الى معارفنا جملة واسعة من المعطيات عن تلك الحضارة الموغلة في القدم.

وإما "لكش"، المدينة- الدولة، فقد ازدهرت وتطورت بين 2200 و 2100 ق.م. تحت المملكة الثانية التي ابتدأت مع الملك "اور- ننجرسو" الأول وانتهت مع "نامّا-آني" والذي كان أكبر ممثل لها غوديا الذي يعني اسمه في لغتنا 'المنادى' لحكم المدينة، وبطبيعة الحال فان المنادى قد هتف بندائه مناد هو ربه "ننجرسو" الحافظ له، إله مدينة "لكش».

إلا أن بلاد ما بين الرافدين قد عرفت، أيضاً، فترة مظلمة في تاريخها؛ بفعل الهيمنة القاسية والوحشية للكوتيين، وهم شعوب بربرية نازلة من أعالي الجبال الإيرانية والتي احتلت بلاد الوسط الجنوبي لبلاد ما بين الرافدين وظلت محتفظة بالسلطان عليها وبحكمها لمائة سنة؛ وبالرغم من ذلك فان العديد من المدن- الدول السومرية تمكنت من الحفاظ على استقلالها ومن المحتمل أن ذلك قد كان مقابل دفع الجزية للمسيطرين، ومن بين هذه المدن- الدول تتميز دولة لكش التي كان يحكمها غوديا.

والمعرفة التي حصلت لنا بأهم وأشهر حاكم لها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما وصل إلينا من الحوامل المكتوبة الشاهدة عن ذاك الماضي البعيد: النقوشات المسمارية بلغة السومريين التي تغطي سطحي الأسطوانتين الشهيرتين ('ا' و 'ب') ، أو تلك النقوشات المثبتة على تماثيله المهداة وعلى تُميثيلات التأسيس المشخصة، محاكاةً، لصورته وأخيراً النقوش المفكوك رقيمها والتي نجدها على العديد من أجزاء متبقية من مسلات.

ومن النقوشات التي تصف لنا نشاطه المعماري- البنائي الأهم نعني، تلك التي احتفظت لنا بحدث، بناء "الانينّو" (المعبد) ، بيت الرب "ننجرسو" ، علمنا أيضاً أن غوديا قد قام بمعاهدات تجارية مع كل العالم المعروف آنئذ؛ معاهدات لاستيراد وجلب المواد الاساسية لبناء المعبد و لإنتاج تماثيل الإهداء المجسدة لصورته. ولقد علمنا أن من بلاد ماغان (التي هي عمان اليوم) كانت تأتي السفن محملة بحجر الديوريت[[1]] ، المادة التي تنحت منها التماثيل؛ أما من بلدان ملُووَى، جوبي ودِلمون' (والتي هي، حسب الترتيب، بلاد الهند وإيران وجزيرة البحرين) فيستورد منها الخشب الثمين، وأساساً الابنوس، والذهب؛ ومن بلاد "عمانو" (التي هي اليوم لبنان) يستورد خشب الآرز المستخدم في بناء المعبد (الانينّو) ؛ ومن تيدانوم، بلاد الآموريين[[2]] كان يجلب قطع "الاباسترو" [[3]]. أما النقوشات الكتابية للتمثال 'ب' وللأسطوانتين فتوفر لنا المعلومات الأكثر تفصيلاً عن هذه الشبكة التجارية الواسعة كما تكشف لنا بصفة أخص عن أن مملكة لكش بقيادة غوديا كانت ذات سلطان على هذه الشبكة.

ترافق ظهور الفن وانتشاره بمتابعات دراسية بحثية نقدية، من باب أنه مادة إبداعية. أمّا عن إمكانية وجود فن بدون التفكير النقدي فهو أمر يعكس فقر فكري ومعرفي، فالباحث، كاتب وناقد قبل أن تمكنه أدواته الكتابية من ممارسة نقده بوسائل جمالية معاصرة.فانه في كل الأحوال هو العامل الفعّال، الذي يتحكّم في كل حركة إبداعية في عالم الثقافة والفنون. في تاريخ الفن القديم والمعاصر لا يمكن لهذه الحركة أن تستمر وتكون نشيطة بخمول البحث النقدي في عالم الجماليات ، لا يمكن لأي مشهد ثقافي أن يتطوّر بدون بحوث نقدية منهجية متجددة ، إن الباحث الجمالي، يعتبر بمثابة وقود لاستمرارية وتجدد المجتمعات من خلال فنونها.

يمكننا اليوم أن نرى جيدا، بعد أن

باليت

▪ ستار كاووش

غَيِّر خططك واكتَشِف الجمال

كي تستمر الطبيعة في إنتاج الجمال والسحر والعطاء، فهي تغيّر ثيابها دون توقف أو انقطاع. وذروة هذا التغيير تكون في فصل الخريف، حيث تتأهب الطبيعة للاحتفال بعد أن تخزن فساتين فصولها الثلاثة السابقة، وتمضي لتتعطر وتستحم بأوراق أشجارها الصفراء المتناثرة مثل دراهم ذهبية، يالجرأة التجدّد، ويالجمال الحيوية. مع ذلك، فهذا الفصل الجميل -مثل كل شيء في الحياة- يحتاج الى طبيعة ملائمة كي يُظهر هذه الوثبة الجمالية، يحتاج الى حدائق وغابات وطبيعة، يحتاج الى أماكن مناسبة يغير فيها جلده كما تفعل الأفاعي ذلك كي تستمر في الحياة، يحتاج لضوء يكشف جماله، كذلك لعيون تشاهد هذا الجمال الآسر. فالحاضنة المناسبة أساس وجود الخريف الذي لا يمكن مشاهدة سحره وسط صحراء قاحلة أو بين أمواج بحر متلاطمة، ومن يعيش في الريف، سيشعر بذلك ويتحسسه أكثر من سكان المدن المكتظة بالزحام والسيارات والمارة.

عشتُ مثل كثير من الناس، وسط المدن، كذلك قضيتُ سنوات طويلة من حياتي حتى هذه اللحظة وسط الريف والمناطق الزراعية شمالي هولندا، لذا يمكنني الحديث عن ما رأيته في هذا الفصل الذي أعتبره أجمل الفصول دون استثناء، حيث تتحول الغابات والحدائق والحقول الى مكان مثالي للتجول، فتستقبل الطبيعة الناس وهي تفتح دفاترها وتنثر فوق هاماتهم أوراقها الشبيهة برسائل تتأرجح في الفراغ وتلتمع مثل قطع الحلوى التي تنثرها الأمهات فوق رؤوس أبنائهن بعد نجاحهم في المدرسة.

الخريف ليس نهاية الفصول ولا نهاية الحياة كما يظن الكثيرون، بل هو بداية جديدة تلوح في الأفق، وقد أدرَكَ الهولنديون طرقاً ومناسبات كثيرة للتماهي مع هذا الفصل وجعله ملك الفصول وذروة بهائها، حيث تتداخل الخَيارات ويمتزج جمالها مع لون الطبيعة، فإن لم يعجبك المنظر المدهش للقرع الأصفر الذي يضعه الفلاحون قريب بيوتهم، ولم يستهوكَ الفطر الذي يملأ الغابات في كل مكان، فربما عليك التوجه لمدينة خروسبيك اَلتي يقام فيها كل خريف مهرجان النبيذ، حيث يمكنك وبمتعة استثنائية تذوق ثلاثمائة نوع من النبيذ، وإن لم تَرق لك هذه الفكرة، فما عليك سوى الانتقال الى مدينة سيتارد التي تحتفل في هذا الفصل بمهرجان الجعة الذي يستمر ستة أيام، حيث تتحول المدينة الى حانة كبيرة يملؤها الغناء والرقص والصداقات. حسناً، يمكنك نسيان كل ذلك والتوجه نحو غابة صغيرة من تلك التي تملأ البلاد، والمضي مع صوت خشخشة الأوراق المتكدسة تحت قدميك، حيث يتدرج اللون ويتناغم بين الأصفر والأحمر والقرمزي، لتمتزج هذه الدرجات مع بقايا اللون الاخضرِ الذي مازال متمسكاً بحافات بعض أوراق الأشجار، ليكوّن في النهاية مشهداً ينقلك لأجواء الحكايات وقصص الغابات الساحرة. والتجول المثالي في الغابات يكون عادة بعد توقف المطر وعند شروق الشمس، وقد فعلت ذلك مراراً، وبعض هذه المرّات كنت أبحث مثل الكثيرين عن التوت البري بلونه الذي يتدرج بين الأحمر القاني والأسود، لكني بدلاً من العودة الى المرسم بسلة مليئة بالتوت، كنت أجهز عليه في الطريق وأعود بسلة فارغة، وليس كما يفعل صديقي بيرت الذي لا يكتفي بسلته المليئة بالتوت، بل يحشر فيها مجموعة من زهور الهيدا البنفسجية، التي تمزجها زوجته مع التوت لتصنع من الخليط مربى برائحة الورد، يكفيهم لفصل الخريف. وبإمكانك أن تغير خططك كلها دفعة واحدة، لتجعل من المكان سفرة ليوم واحد، وما عليك في هذه الحالة سوى أن تضع في سلتك ملاءة قماش وبعض الشطائر والنبيذ وقطع من الكعك الذي يسميه الفلاحون هنا (حوافر الماعز)، فتفترش أوراق الأشجار وتغلق هاتفك وتستلقي وسط الطبيعة، وإن كنت محظوظاً في ذلك اليوم فسيمر حتماً قربك أو فوق رأسك سنجاب أحمر، أو تنتبه لطائرين يتناوبان على جلب أعواد القش لبناء عشهما الجديد.

لم ينته الأمر عند هذا الحد، فلكي تكتمل صورة الخريف، عليك بالتطلّع الى جمال الفلاحين وهم يجعلون هذا الفصل، العتبة التي تدفئ شتاءهم القادم؟ يا للتفاصيل التي تقطر جمالاً وألفة، ويا للسعادة الغامرة التي تهز روحي وأنا أتطلع الى هؤلاء الفلاحين وهم منشغلون بتهيئة مدافئ الشتاء، وتجهيز أماكن تقطيع الأخشاب التي تقطع بحجوم متقاربة، لتحمل بعدها بعربات اليد الصغيرة، ثم تُنَضَّد فوق بعضها بعناية، لتكون في النهاية كدساً جميلاً هو عبارة عن حطب الموسم الجديد. أحملُ نفسي وأمرُّ غالباً في المساء قرب مزارع الفلاحين وأنا أشم رائحة بقايا خشب البَلوط المتناثرة التي قُطعَت تواً، وإمتزجت مع رائحة العشب، بينما إلتمعت قطرات الندى على حبات الكَستناء الداكنة المتناثرة على الأرض، ليكتمل المشهد بخوار الأبقار الضخمة المبقعة بالأبيض والأسود، لتكون هذه الصورة التي تشبعت بها عيناي كثيراً، من أجمل ما شاهدته في خريف هولندا.

الخريف ليس نهاية الفصول ولا نهاية الحياة كما يظنّ الكثيرون، بل هو بداية جديدة تلوح في الأفق، وقد أدرَكَ الهولنديون طرقاً ومناسبات كثيرة للتماهي مع هذا الفصل وجعله ملك الفصول وذروة بهائها، حيث تتداخل الخَيارات ويمتزج جمالها مع لون الطبيعة،

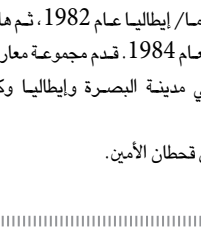

تلويحة لأفول الجمال.. في لوحات الفنان شوان

حيدر عودة

لم تكن رحلة الفنان «شوان زيوار» يسيرة حينما كان موقوفاً في سجن البصرة وقد وجهت له السلطات الأمنية اتهامات بانتمائه للحزب الشيوعي العراقي والتعاون مع قوات البيشمركة، كونه من أصول كردية، وتعرضه لأصناف التعذيب والإهانة، إلا بعد أن حصل على مقعد دراسي في يوغسلافيا بمساعدة صديق له، وبتوسط بعض معارفه خرج من السجن عام 1977 ليغادر العراق إلى يوغسلافيا من دون عودة. ومن هناك سافر إلى إيطاليا لإكمال دراسته في الرسم وتخرجه من أكاديمية الفنون الجميلة في روما عام 1982، ثم هاجر بعد عامين إلى كندا، حيث يقيم حالياً.

وفي إيطاليا التقى "شوان" بالكثير من فناني العالم ومن العراق كذلك، وقد كانت لسنوات دراسته الخمس حصيلة كبيرة من الرسم والمطالعة وزيارة المتاحف الفنية والقراءة والبحث المتواصل في أساليب الرسم ومدارسه المتنوعة، الأمر الذي جعل من خبرته تزداد ومهاراته تتطور ورؤاه تتنوع، متخذاً له لاحقاً الأسلوب التجريدي والتجريدي التعبيري، الذي كان شائعاً في تلك الفترة والذي سيبدو واضحاً في جميع أعماله التي أنجزها في كندا وما زال.

على ما يبدو فإن "أجمل طفل في العراق" ما زال يحمل ذكرى تلك المسابقة التي جرت وهو في عمر خمسة أعوام؛ أي في العام 1960، دون أن يعي معنى ذلك، بينما كان أهله فرحين ويفاخرون بطفلهم الجميل. لكن لا أحد في قضاء "الزبير" الذي ولد فيه، بعد أن تمّ نفي عائلته من "زاخو" إلى "البصرة" عام 1947، سيدرك لا حقاً - بعد ثلاث سنوات - أن تلك المسابقة ستكون بمثابة لمسة أخيرة ختمتها حقبة الجمهورية الأولى ليتحول العراق إلى حمامات دم ابتكرها البعثيون بجدارة.

كان درسُ الرسم بالنسبة "للطفل الجميل" مصدر خوف وعقوبة وشيكة، إذ أنه عوقب ووبخ بسبب رداءة خطوطه في المدرسة الابتدائية والمتوسطة. ولكي يسلم من شبح العقوبة أخذ بممارسة الرسم بشكل كثيف، وواضب على الذهاب إلى المكتبة العامة بصحبة عمّه، إذ أخذ يرسم كل ما تقع عليه عينه من رسومات وتخطيطات وكاريكاتير في المجلات والصحف، والاطلاع على الكتب الفنية المتوفرة آنئذ، حتى أنه في سن العاشرة رأى في نفسه رساما. وفي فضاء ثقافي عرفت به مدينة البصرة خلال سبعينيات القرن الماضي صار "شوان" فنانا يحظى بالإعجاب إلى جانب فناني المدينة، الذين يذكر منهم "سعد الخليوي الزبيري" و"راجي ابراهيم القادم من مدينة الناصرية"، كذلك شعراء وكتاب، منهم الشاعر "عقيل سيد زيارة" و"فالح المنصوري" و"عبد الحسن الشذر" وآخرين.

يغلب على لوحات "شوان" طابع الحياة الأوروبية من خلال أسلوبه التعبيري في لوحاته الصغيرة، والتجريدية في لوحاته كبيرة الحجم، التي كان يعرضها في بعض صالات العرض الكندية والأميركية، فهناك، مثلا، مجموعة وجوه لنساء بشكل طولي أو على شكل مثلث، وبقبعات بارزة أو أغطية رأس تتداخل مع الوجه، تبدو فيها الألوان الحارة والباردة بمثابة انعكاسا لحالتهن النفسية، أو دلالة على زخم مشاعر النساء الجوانية ، كذلك الحال في لوحاته التجريدية ، حيث يتضح تماثل لشكلين متقابلين، ربما يعكسا توق روحين أو جسدين للقاء، وسط تباعد عميق في علاقات المجتمعات الرأسمالية، إذ تبدو أولئك النسوة يتألمن أو يعانين من هواجس وآلام جمّة، رغم محاولات لمسات المكياج، التي تفشل في إخفاء وحش الزمن على جمالهن الآفل. وقد يلجأ أحياناً إلى اختزالات لونية أو متجاورات لأشخاص أو أشكال غير محددة للغرض ذاته؛ ففي التجريد تكون الثنائيات اللونية والشكلية إغراءً للفنان كي يبرز مهاراته وتحدياً لذيذاً لانجاز أعمال مختزلة ودالة في آن واحد.

شوان، الطفل الجميل، الذي يعبر السادسة والستين وما زال يقاوم شبح الوحدة والمرض وهو يراقب أفول الجمال والذكريات في مدنه البعيدة، ملوحاً لأصدقائه في لعبة المصائر المجهولة. فحين يغمض عينيه متوارياً عن العالم تضاء أنوار مكتبة الزبير العامة ليصحبه عمّه في الساعة السادسة مساء، لحضور أمسية للشاعرين "بدر شاكر السياب ومحمود البريكان"، كان في الثامنة من عمره حين اكتشف عالماً جديداً قاده لاحقاً إلى القراءة والثقافة والسياسة، والمسرح والسينما، والحانات، والكتب، وأصدقاء جدد... لم يتنازل "شوان" عن الرسم، فتراه يُقبل عليه كلما وجد سبيلاً لذلك، متحدياً آلام المرض والعزلة في شتاء كندا الأبدي.

شوان زيوار: فنان عراقي مغترب في كندا، ولد في البصرة عام 1955، تخرج من أكاديمية الفنون الجميلة في روما/ إيطاليا عام 1982، ثم هاجر إلى كندا في العام 1984. قدم مجموعة معارض ومشاركات في مدينة البصرة وإيطاليا وكندا وأمريكا.

×تصوير الفنان قحطان الأمين.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
15 March 2021
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير بسام فرج

اقرأ

الثقافة الثالثة

صدر عن دار المدى كتاب "الثقافة الثالثة" وهو مجموعة مقالات ودراسات لنخبة من العلماء والفلاسفة ترجمة وتقديم لطفية الدليمي التي تكتب في مقدمة الكتاب: "ليس المقصود بالثقافة الثالثة – كما قد يتبادر إلى ذهن المرء أوّل الأمر – أن تكون تركيباً تخليقياً يجمع الثقافة العلمية مع الأدبية ليخرج منها بخلطة ذات عناصر متوازنة من تينك الثقافتين؛ بل يجادل بروكمان في أطروحته الفكرية بأنّ نموذج المثقف الشكسبيري الذي عُدّ النموذج الأعلى للمثقف الموسوعي حتى خواتيم العصر الفكتوري لم يَعُد صالحاً ليكون النموذج المبتغى في عصر مابعد الثورة التقنية الثالثة التي نشهد مفاعيلها في حياتنا الحاضرة.

العمود الثامن

■ علي حسين

من يدفع فاتورة تسويق المحكمة الاتحادية؟

ما معنى أن يصر البرلمان على التصويت على قانون المحكمة الاتحادية، رغم كل الاعتراضات والمخاطر التي يسببها إنشاء محكمة طائفية، في الوقت الذي عانت منه هذه البلاد من الفتن الطائفية والسياسية ومن سماسرة الخراب ؟ ، أقرأ كل يوم آراء لخبراء أجلاء يحذرون من إقرار القانون، لكني في نفس الوقت أشاهد برلمانياً "يتلمظ" أمام الشاشات ، وهو يؤكد أن القانون سيحمي العراقيين ، أما إقرار الموازنة فهذا أمر متروك لأصحاب المصارف والمقاولين والتجار الذي سيطروا على اقتصاد العراق ومستقبله وأمنه .

لعل السؤال الأهم لمن يتابع إصرار برلمان "أهل المحابس والسبح" على إقرار قانون المحكمة الاتحادية هو : هل ما يجري الآن، مقطوع الصلة بما جرى ويجري من خراب خلال السنوات الماضية ، وأن سلوكيات معظم النواب ليست بعيدة عن نظام دولة المحاصصة الطائفية، ووثيق الصلة أيضاً بحرائق التعصب والانغلاق التي يراد لها أن تنتشر اليوم في أكثر من مكان؟ فحملات إعادة العراق إلى القرون الوسطى التي رفع راياتها ذات يوم "المجاهد" كامل الزيدي في بغداد، وسار على دربه الكثير من "شلاتيغ" مجالس المحافظات، والدروشة التي تلبست محمود المشهداني حين أعلن أنه "لن يتنازل عن أسلمة الشعب العراقي، وأي فكر آخر هو فكر مستورد ولن نسمح به"، كل هذه المشاهد تثبت بالدليل القاطع اننا نعيش في ظل " نواب " لا يهمهم العراق .

يمكن للبرلمان أن يصوت على قانون المحكمة الاتحادية، لكنه سيعجز حتماً في اقناع العراقيين بفوائد مثل هذه القوانين القرقوشية .

ماذا حدث ونحن ندخل العام الثامن عشر من التغيير؟ حدث أنّ زعماء الطوائف قرروا أن يحوّلوا البلاد إلى مقاطعات مذهبية وعرقية، ولهذا تجدني، ياعزيزي القارئ، في حالة استغراب شديد، وأنا أجد "طباخي" الطائفية يتذمرون من كلمة مواطنة أو عبارة دولة مدنية، ويعتبرونها مضرة للجسم والعقل.

واسمحوا لي أن أوجّه سؤالاً لبرلماننا "اللطيف": لماذا تريدون زانتم تفجرون الطائفية من جديد؟ والسؤال الأهم: هل البرلمان بكل أطيافه ومكوناته، استطاع خلال السنوات الماضية أن يقدم مشروعاً وطنياً عابراً للمكونات والطوائف؟، هل يملك السادة النواب حلم تأسيس دولة المواطنة لا دولة الطوائف؟ الإجابة أعتقد يعرفها الجميع، وهي أن البرلمان تحول إلى مصنع للطائفية والكراهية.. كما أن الفكرة السياسية لهذا البرلمان انتقت من الأفكار ما يصلح لبناء نظام طائفي عشائري لا نظام مؤسساتي.

لكني أطمئنكم أيها السادة "روزخونية" البرلمان ، أن هذا ليس الفصل الأخير في احتجاجات تشرين، هناك فصول أخرى ستطيح بكل من لا يريد الخير والاستقرار والرفاهية لهذه البلاد.

عبد القدوس قاسم قامة فنية مازالت شامخة رغم رحيله منذ عام

□ مهدي الساعدي

قبل عام فجع الوسط الثقافي والفني في ميسان واسدل ستار الحياة على شخصية مسرحية طالما اسدل ستر العديد من المسرحيات مخرجا وممثلا.

اصابت رصاصات مجهولين سيارتهما، عبد القدوس وصديقه عبد العزيز طارق، التي كانا يستقلانها واودت بحياتهما معا بعيد حادث مقتل صديقهما امجد الدهامات في احداث كانت لها صداها في الشارع الميساني بالخصوص.

عبد القدوس قاسم شخصية المسرح الراجل في ميسان عرفته أزقة محلته الشعبية (الجديدة) أقدم أحياء مدينة العمارة طفلا ترعاه امه بعد فقدان ابيه في ثمانينيات القرن المنصرم بحادث ترك تبعاته على العائلة بمعية اخته الكبرى وأخيه الاصغر حتى سقوط النظام الدكتاتوري.

"كان عشقه للقراءة والمطالعة يوازي حبه لأصدقائه فبات يقارن ما يجده على أوراق الكتب مع ما يسمعه من تجارب رفاق دربه في ملتقيات سمرهم السرية" يقول محمد احد اصدقاء عبد القدوس ويضيف "كانت المضايقات كبيرة آنذاك بسبب ظروف المدينة عموما وكونه ابن معدوم بسبب اتهامه بالانتماء لأحد الأحزاب المعارضة للسلطة".

اكمل دراسته في معهد المدينة التقني ليضم شهادة الدبلوم إلى خزانة الكتب خاصته ويخوض غمار معترك الكدح للظفر بلقمة العيش بعد أن أصاب الإرهاق والدته المعيل الوحيد لهم.

بعد أحداث ٢٠٠٣ انفتحت سبل الآفاق لعبد القدوس ليتشظى إبداعه الثقافي والفني من خلال انتمائه لعالم المسرح فأجاد أدوار التمثيل والكتابة والإخراج لعشرات المسرحيات تنقل خلالها بين العديد من الفرق المسرحية الميسانية لتكون ثمارها جوائز وطنية في بغداد والبصرة وعربية في المغرب عام ٢٠١٤.

شارك في الدراما العراقية من خلال مشاركته التمثيل في المسلسلات العراقية وكتابته وإخراجه وتمثيله للعديد من الأفلام القصيرة والتمثيليات التلفزيونية بالإضافة للمشاركة في عدد من الاوبريهات.

أسس مع مجموعة من فناني وشباب وناشطي المحافظة ملتقى ثقافيا فنيا أدبيا يعنى باحتضان نتاج فعاليات أبنائها اطلقوا عليه الرصيف المعرفي.

علي محمد احد رفاق عبد القدوس يقول "كان الشهيد عبد القدوس قاسم ينبض بالابداع وكثير العطاء واذكر منه شيئا بسيطا اداه خلال وظيفته وهو رئيس قسم العلاقات والاعلام في سجن العمارة حيث عمل على تنمية الروح الإبداعية للسجناء من خلال إقامة معارض تشكيلية خاصة بهم كما عرف بانطلاقه السحري في المسرح ومنه مسرح الشارع واشرف على العشرات من اعماله"..

حسن الابن البكر للفقيد قاسم سيكون امامه مشوار طويل في حياة قاسية التي بكرت بأقسى حدث صعقه في حياته كما الحقت بالعديد من العوائل الميسانية الاسى نتيجة لرصاصات اخترقت اجساد ابنائها قتلت بعضهم وجرحت البعض الآخر منهم.

حول العالم

يأكل سمكة قيمتها 2.6 مليون دولار

نشر صياد سمك نيجيري صورا لسمكة من نوع "بلو مارلن"، يبلغ ثمنها ٢,٦ مليون دولار، قام باصطيادها وتناولها مع أصدقائه.

واصطاد الشاب الذي لم يكشف عن اسمه السمكة النادرة باهظة الثمن، في منطقة أندوني، حسبما ذكر موقع "بزنس إنسايدر". ووفق ما ذكر موقع "سي إن بي سي"، يبلغ ثمن الرطل الواحد من السمكة قرابة ٣٢ ألف دولار. وقد يصل طول الإناث من هذه السمكة إلى ١٤ قدما، في حين قد يبلغ وزنها أكثر من ١٩٨٥ رطلا.

ولا تعد هذه الفئة من الأسماك مخصصة للاستهلاك البشري نظرا للكمية المرتفعة من الزئبق في لحومها، ولكنها تقدم نيئة في اليابان. وتنتشر هذه الأسماك بشكل واسع في المحيطات الاستوائية، ولايقبل صيادو الأسماك عليها وذلك نظرا لحجمها الكبير، وقدرتها القتالية، ومقاومتها الكبيرة.

بعد إصابتها بكورونا.. إعلان من غادة عادل

أصدرت الفنانة المصرية، غادة عادل، بيانا مهما خلال الساعات الماضية، وذلك بعد مرور أكثر من أسبوع على إصابتها بفايروس "كورونا" المستجد.

وزفت الممثلة المصرية لجمهورها وأصدقائها نبأ شفائها من (كوفيد-١٩)، وأكدت أن آخر مسحة أجرتها كانت نتيجتها "سلبية"، وأن حالتها في تحسن، وكانت غادة عادل كشفت في تصريحات لها قبل أسبوع كواليس إصابتها بفايروس "كورونا" المستجد، مؤكدة أنها شعرت بأعراض نزلة البرد العادية لمدة ٣ أيام، وبعدها خضعت للمسحة فظهرت نتيجة العينة إيجابية، مضيفة أنها "خضعت على الفور لبروتوكول علاجي تشرف عليه وزارة الصحة، ومن المقرر أن تجري مسحة أخرى بعد مرور أيام قليلة للاطمئنان على حالتها الصحية". وسبق أن أعلنت الفنانة غادة عادل رسميا إصابتها بفايروس كورونا، ووجهت تحذيرا لكل من خالطها خلال اليومين الماضيين، وطالبتهم بالخضوع للفحص فورا، وأشارت إلى أن حالتها مستقرة، وتخضع للعزل الصحي داخل منزلها.

هل تصبح ميغان ماركل أول امرأة تتولى رئاسة الولايات المتحدة؟

ذكر تقرير صحافي أن ميغان ماركل زوجة الأمير البريطاني هاري ستستخدم الضجة حول مقابلتها مع أوبرا وينفري للبحث عن دور سياسي قد يصل بها إلى البيت الأبيض. وزعم أحد كبار الشخصيات العمالية – وهو أحد المخضرمين في إدارة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير في داونينغ ستريت وله صلات قوية بواشنطن – لصحيفة ديلي ميل أن ماركل (٣٩ عاما)، كانت تتواصل بين كبار الديمقراطيين بهدف بناء حملة وفرق لجمع التبرعات من أجل المنافسة على رئاسة الولايات المتحدة. وفي حديث لمجلة "فانيتي فير"، العام الماضي، أكدت إحدى صديقات ميغان أن أحد أسباب عدم تخليها عن جنسيتها الأميركية عندما تزوجت من أحد أفراد العائلة المالكة هو ضمان بقاء خيار دخول السياسة في واشنطن مفتوحاً. وتحدث خبراء دستوريون أميركيون وقتها عن ضرورة تخلي ماركل عن لقبها إذا أرادت تولي منصب عام في الولايات المتحدة، لأن ذلك سيتعارض مع قسم الولاء الأميركي. وقال المصدر: "إن ماركل تتطلع إلى عام ٢٠٢٤. عندما يبلغ الرئيس جو بايدن ٨٢ عاماً، ويقرر ما إذا كان يريد الترشح لولاية ثانية".

دوا ليبا: "أتمنى ألا يوقظني أحد ويقول حان وقت المدرسة"

تحدثت النجمة العالمية دوا ليبا، عن حفل توزيع الغرامي الـ ٦٣ لهذا العام، الذي ينظم اليوم الاثنين، فى لوس أنجلوس الأمريكية، والتي نجحت في خطف ٦ ترشيحات لهذه الدورة بجوار عمالقة الغناء مثل النجمة العالمية بيونسيه، التي حصدت ٩ ترشيحات، وهاري ستايلز وبيلي إيليش وتايلور سويفت.

وقالت نجمة البوب، صاحبة الـ ٢٥ عاماً، فى تصريحات نقلتها صحيفة ديلي ميل البريطانية، عن حديثها لصحيفة The Mirror، إن "هذه الأشياء تحدث فقط في الأحلام، آمل ألا يوقظني أحد ويقول لي حان وقت المدرسة"، مضيفة: "إنه جنوني ومذهل، أشعر أن الفوز بتلك الجوائز في بداية المشوار الفني، هو دافع كبير من أجل الاستمرار".

وتعد دوا ليبا، إحدى أكثر الفنانين حصداً للترشيحات لجوائز الغرامي لهذا العام، ولم تتخطاها سوى بيونسيه التي حصلت على ٩ ترشيحات رائعة، وهي المرشح الأقرب للفوز بعدة ترشيحات كأفضل أداء جماعي.

صباح

■ نوفا عماد

المطربة العراقية وابنة المطربة الكبيرة سيتا هاكوبيان تجتمع مع المطربة الأردنية مكادي نحاس مع في عمل غنائي واحد، تقومان من خلاله بإحياء رائعة أسمهان "يا حبيبي تعالى" بطريقة عصرية. دويتو غنائي يعيد إحياء أشهر أغنيات أسمهان، على طريقة مكادي ونوفا، اللتين قررتا تقديم نسختهما الخاصة من الناحية الموسيقية والغنائية للعمل الخالد الذي اعتبر ثورة في عالم الأغاني أيام الزمن الجميل.

■ كريم هميم

الملحن يستضيفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في اتحاد أدباء العراق، في جلسة تفاعلية مساء غد الثلاثاء، حيث سيتحدث عن تجربته الفنية في عالم الألحان والإبداع..

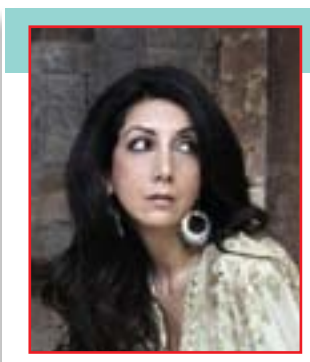

■ وسام هاشم

الشاعر صدر كتابه الجديد نصوص السبورات / غلطة العراقي عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، وضم الكتاب عددا من النصوص الجديدة قدم لها الناقد ناجح المعموري.. وقد تحدث الشاعر عن مجموعته قائلا: "غلطة العراقي/ نصوص السبورات صدوره ليس مهما عندي اكثر من فرحي لأول مرة بالتعامل الحضاري والجمالي والصبر والطيبة من قبل اتحاد الادباء والكتاب.

خاص جدا...

إلهام المدفعي يستذكر العصر الذهبي للغناء العراقي ويتحدى كورونا

يحضر الموسيقار والمطرب إلهام المدفعي، الذي أحدث قبل نحو نصف قرن ثورة في الأغنية العراقية من خلال إدخال الآلات الغربية على الأغنيات التراثية، لإطلاق أغنية جديدة تتمحور على الأمل في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-١٩ . يقول في أغنيته الجديدة التي كتب كلماتها الشاعر الأردني الشاب عمر ساري، وتشاركه فيها المطربة العراقية نادين الخالدي "بعد الغياب لازم تعود، حلمك سحاب، حزنك سراب، عود بحنان، صوتك رنين، خلي الحزين ينسى العتاب".

ويضيف المدفعي لوكالة فرانس برس من منزله في عمان حيث ظل محظورا لعام بسبب فايروس كورونا "يجب أن نستمر بالغناء في كل الظروف حتى نبعث برسالة أمل إلى العالم، فالموسيقى هي لغة الشعوب، تعبر كل الحدود وتصل إلى أقصى بقاع العالم".

ويتابع هذا المغني والعازف والكاتب والملحن "لو استمر الوباء فترة أطول سأفتح نافذتي يوما وأغني منها للناس، كما كان الأوروبيون يغنون من شرفات منازلهم ثم يصفقون لأنفسهم، فالحياة يجب أن تستمر" رغم الجائحة التي تسببت بوفاة أكثر من ٢,٦ مليون شخص حول العالم.

يروي المدفعي الذي تعلم العزف على الغيتار وهو في سن الثانية عشرة أنه نشأ "في منزل يعشق الموسيقى. كان الجميع فيه يغني، من رجال ونساء وأطفال".

ويضيف الفنان الذي ما زال يستقطب جيلاً كاملاً من المهتمين بالموسيقى العراقية "في ذلك الوقت، في خمسينيات القرن العشرين، كان الفن مزدهرا في العراق. ففي بغداد وحدها كانت توجد ٨٥ مغنية عراقية يغنين في الملاهي التي كان يزورها كبار القوم".

في الستينيات شكل إلهام، فرقة "ذي تويسترز"، وهي من أوائل مجموعات موسيقى الأغنيات الغربية في العراق، وعندما أرسلته عائلته الى لندن لدراسة الهندسة المعمارية أسوة بأخوته، ازداد حبه وولعه بالأغنيات الغربية وخصوصا أغنيات فرقة "بيتلز" البريطانية.

وعندما عاد المدفعي إلى بغداد عام ١٩٦٧ قرر تشكيل فرقة جديدة أطلق عليها اسم "١٣ ونص" واستخدم فيها الغيتارات الكهربائية والطبول والباس والبيانو في إحياء الكثير من أغنيات التراث العراقي بتوزيع غربي مفرح ما سبّب صدمة للمدافعين عن الموسيقى العربية الكلاسيكية الذين طالبوا بإيقافه عند حده. ولكنه استمر وقدم أجمل أغنيات التراث ومنها "جلجل علي الرمان"، و"مالي شغل بالسوق" و"فوق النخل" و"زارع البزرنكوش" و"خطار" التي حقق ألبومها أكثر مبيعات في الشرق الأوسط لثلاث سنوات متتالية وحصلت على لقب الألبوم البلاتيني من شركة "إي أم آي" البريطانية. ويضيف "كانت هناك أغنيات عراقية قديمة جميلة جدا ولكنها غير معروفة، فتساءلت لماذا يوضع هذا الكنز في صندوق مقفل؟ فلنفتح هذا الصندوق. قلت دعونا نخرج هذه الأغنيات للعالم كي يسمعها!.. هذه الأغنيات ليست ملكا لأحد، بل هي تراثنا جميعا". ويوضح أنه اختصر كذلك الأغنيات الطويلة واختار الآلة التي ينبغي البدء بها "وبطريقة تساعد على أن تبقى الأغنية في آذان المستمع بطريقة فيها فرح". ويتابع قائلاً "كل ما فعلته هو تجديد الأغنية العراقية القديمة كي تبقى وتقاوم الزمن مثلما نرمم بناية قديمة لكي تبقى وتقاوم آثار الزمن".

ويحن المدفعي لبلده العراق الذي غادره مرتين، الأولى عام ١٩٧٩ والثانية عام ١٩٩٤، ليستقر في الأردن "صحيح أنا أعيش بالاردن ولكنني بقيت ذلك العراقي الذي يحن لبلده وكل ذكرياته".

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاثنين) أن درجاتٍ الحرارة سترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمسا في العديد من مناطق البلاد.

بغداد /	C° 16 - C° 26	البصرة / C° 17 - C° 29
أربيل /	C° 11 - C° 24	النجف / C° 16 - C° 26
الموصل /	C° 14 - C° 25	الرمادي / C° 15 - C° 25